وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: التاريخ

المؤسسات العسكرية بمدينة الجزائر خلال العهد العثماني

-الأبراج نموذجا-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر LMD في تخصص: تاريخ الجزائر الحديث

إعداد الطالب:

❖ سالمين فؤاد

أمام لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
1	الياس بن سديرة	محمد بوضياف المسيلة	رئيسا
2	حليم سرحان	محمد بوضياف المسيلة	مشرفا
3	فتحي عباس	محمد بوضياف المسيلة	عضوا

السنة الجامعية: 2021/2020

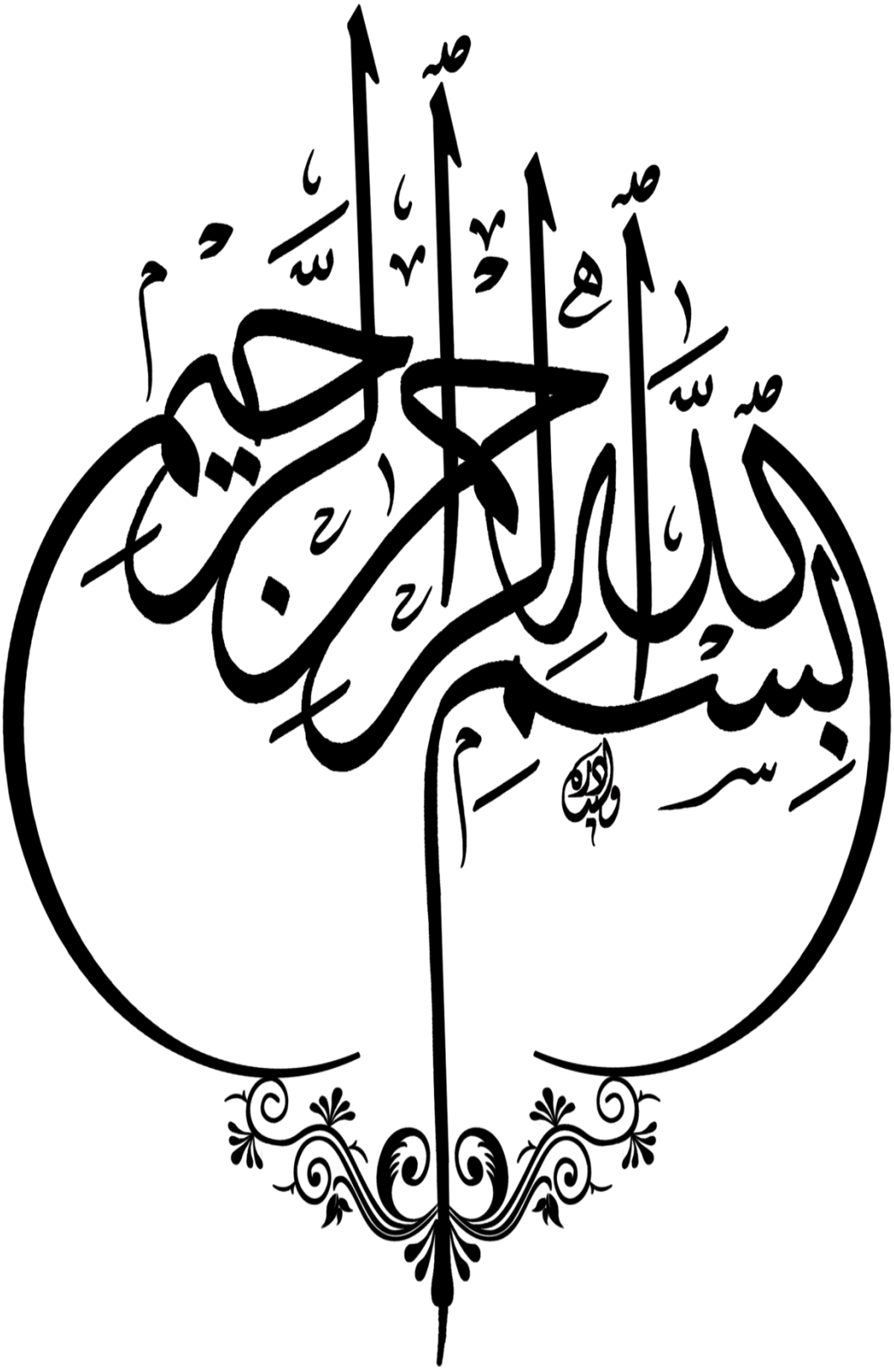
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الشكر لله أولا وأخيرا على نعمه التي لا تعد ولا تحصى، وعلى جليل منِّه وعطائه.

أتقدم بفائق الشكر والتقدير إلى استاذنا المشرف الذي لم يبخل علي بمساعداته وتوجيهاته.

وأتقدم بجزيل الشكر إلى جميع أساتذتي وزملائي الذين تشرفت بجوارهم طوال هذه السنوات.

مقدمة

شهدت مدينة الجزائر خلال الحكم العثماني الممتد من القرن السادس عشر الى القرن التاسع عشر ميلادي، فترة متوهجة من تاريخها العسكري، حظيت فيه بتنظيم عسكري محكم جعلت منه مدينة محصنة دفاعيا، ومجهزة بوسائل ردعية هجومية، وقام حكام الجزائر العثمانيين بتشييد مباني عسكرية لتامين المدينة من الهجمات الخارجية ولقد تعددت اشكال وانواع العمارة العسكرية في ايالة الجزائر من اسوار واب ارج وثكنات عسكرية .....الخ وهذا لرد عدائية الاسبان وباقي القوى الاوربية الاخرى الطامعة في السيطرة عليها.

كما شكلت تلك العمارة العسكرية، جزء من الطراز المعماري والهندسي المميز الذي خص المدينة مما يعكس خبرة حكام البلاد وحنكتهم العسكرية وهذا فضلا عن دور تلك العمارة العسكرية ولا ريب ان صمود دار السلطان كان ردحا من الزمن يعود الى تحصيناتها في وجه الهجمات الاوربية حتى انها باتت تنعت بالجزائر المحروسة، ومن هنا تتضح اهمية الموضوع

اشكالية الدارسة: تقوم الدراسة على تساؤل محوري وتكون على النحو التالي:

ما طبيعة تلك العمارة العسكرية في مدينة الجزائر خلال العهد العثماني؟ وما هو دورها الدفاعي؟ وماهي أهمية الأبراج فيها؟

ومن هذا التساؤل راودتني عدت تساؤلات وافكار وجدت فيها الجدير بالطرح والمعالجة وسجلتها فيما يلي:

1 كيف تطورت مدينة الجزائر من النا

2 حية التاريخية من العصر القديم حتى العصر الحديث؟

3 ما طبيعة العمارة العسكرية وتجهيزاتها الدفاعية لتامين مدينة الجزائر؟

4 ماهي اصناف العمارة العسكرية؟ وهل شملت جميع نواحي المدينة او اقتصرت على مناطق معينة فقط؟

اسباب اختيار الموضوع:

كان للعمارة العسكرية بايالة الجزائر اثار عظيمة ودور هام تتمثل في الدفاع عن المدينة من اي غزو خارجي وتعزيز قوتها الخارجية وبالرغم من هذه الاهمية الا انها لم تنل حظها من الدراسات التاريخية بل وأنها كانت ضئيلة جدا، فنجد العناية بهذا الموضوع لدى الاسرى والجواسيس الاوربيين في الجزائر كانت على قدر معتبر مقارنة بباحثي ومؤرخي مدينة الجزائر مما لفت انتباهي ان ما قدم من دراسات عن العمارة العسكرية والأبراج في مدينة الجزائر لا ازل غير شامل الابعاد.

الإطار الزماني والمكاني:

لقد تحددت نقطة بداية الدراسة بسنة 1518م، لأنها السنة التي انضوت فيها الجزائر تحت لواء الدولة العثمانية ومن ثم اصبحت تعرف بايالة الجزائر وانتهت الفترة التاريخية للدارسة بسنة 1830 تمثلت هذه الفترة بانتهاء الوجود العثماني في الجزائر وبداية الاحتلال الفرنسي لها.

المنهج المتبع

اعتمدت بالمزج بين خطوات المنهج التاريخي والوصفي والتحليلي، بحيث أن المنهج التاريخي كان لسرد الاحداث السياسية والتاريخية والعسكرية لكي يتسنى معرفة كل ما يتعلق بهذا البحث، بينما المنهج الوصفي الذي أعتمد عليه أكثر من المناهج الأخرى لأن موضوع الدارسة يحتاج إلى وصف تلك التحصينات بشكل مدقق حتى الكتب التي تناولت هذا الموضوع ركزت على المنهج الوصفي أكثر من المناهج الأخرى وان المؤرخ لما يسرد تلك الحصون وكأنها أمامه من شدة تدقيقه في وصفها

والمنهج التحليلي القائم كان من أجل تحليل الأحداث التاريخية وربطها وخلق العلاقة بينهما بهدف الوصول إلى المراجع لكي يتوازى التقييم المعرفي والتاريخي، وحتى يتضح لنا معرفة كل ما يتعلق بالتحصينات العسكرية لمدينة الجزائر.

عرض خطة البحث

بناء على ما توفر لدنيا من مادة علمية في كل ما جادت به المصادر والم ارجع المختلفة فقد سار في هذا الموضوع مقدمة مدخل وفصلين وخاتمة وملاحق وفهرس للموضوع وذلك كما يلي:

المقدمة

وخصصنا في مدخل دارسة الموضوع: الإطارة الجغرافي لمدينة الجزائر والتاريخي وكذلك تضاريس المدينة ومناخها بينما الإطار التاريخي فإنه تناول مدلول أصل تسمية مدينة الجزائر وتطورها عبر التاريخ.

والفصل الأول خصص للحديث عن التنظيم العسكري للإيالة الجزائرية وله ثلاث مباحث يتضمن الأول الجيش الجزائري خلال العهد العثماني والعنصر الثاني مراكز الجيش الإنكشاري ومواقعه والمطلب الثالث تضمن دور الجيش في تأمين مدينة الجزائر.

أما الفصل الثاني المعنون بالتحصينات الدفاعية لمدينة الجزائر خلال العهد العثماني في تطرقنا في المبحث الأول سور وخندق المدينة والمبحث الثاني تناول بطاريات الأسوار لتحصين المدينة، بينما المبحث الثالث فعنون بأبراج مدينة الجزائر.

وخاتمة هذا الموضوع فقد تناولت أهم النتائج التي توصل إليها البحث أي أهم النتائج التي توصلت لها.

عرض المصادر والمراجع

اعتمدنا في هذه الدارسة على جملة من المصادر والم ارجع لتعزيز المادة العلمية والتاريخية.

أ- **كتب المصادر**: هناك مصادر تحدثت عن المدنية قبل الوجود العثماني ونذكر منها ابن حوقل " صورة الأرض" والإدريسي " نزهة المشتاق في اخت ارق الأفاق والبكري وأن هذه المصادر اكتفت بذر موقعها وبساتينها ومزارعها دون التعرض لتاريخ عمارتها وهذا لا يمنع المدينة على أنها شهدت نمو واتساعا في عم ارنها وتقدمها عبر الزمن وكذلك كما اعتمدت على مذكرات الحاج

ب- أحمد شريف الزهار، الذي حققه أحمد توفيق المدني وهو من المصادر الثمينة المعالجة لأحداث مدينة الجزائر خلال العهد العثماني وغيرها من المصادر المهمة.

المراجع: اعتمدت على الكثير من الم ارجع من بينها كتاب الحصون والقلاع في العصر الحديث لعلي خلاصي وهو من أكثر الم ارجع تفصيلا للموضوع وكان ملما بكل جوانبه. كما وجهني هذا المرجع إلي العديد من الكتب الأجنبية التي لها علاقة بالموضوع وسنتطرق لها في العنصر الموالي، واستعملنا أيضا كتاب لحنيفي هلايلي بنيته الجيش الجزائر تضمن اصنافه الجيش ودوره في تأمين مدينة الجزائر فهو كتاب قيم بحيث استفدنا منه في مراكز الجيش ومواقعه.

صعوبات البحث: عند انجازي لهذا الموضوع واجهتنا العديد من الصعوبات نذكر منها:

- قلة المادة العلمية المعالجة لهذا الموضوع بنسبة ضعيفة.

-القصور الذي تعاني منه المكتبة الجامعية بحيث لا يوجد فيها أي مرجع يعالج الموضوع معالجة كافية.

-وكذلك عامل ضيق الوقت في إنجازنا لهذا الموضوع فقد ضاع وقتنا في البحث عن المصادر والمراجع التي تخص الموضوع

مدخل

1_الموقع الفلكي والجغرافي:

تقع مدينة الجزائر على خط عرض 36.46° شمالا وخط طول 3.3° إلى الشرق من خط غرينيتش وهي بذلك تقع في منطقة معتدلة على نحو البحر[1]، تعتبر مدينة الجزائر منطقة انتقال ما بين الشرق الجزائري وغربه وجنوبه نظرا لتوسط موقعها على الساحل[1].

الحدود الشمالية: إن موقع الجزائر المطل من الناحية الشمالية على البحر جعل حكامها دائما في حالة توتر من أجل التصدي للحملات الأوربية التي كانت تهدف إلى احتلالها[2]،أما في حدود مدينة الجزائر يمتد إقليمها من مرتفعات بوزريعة شمالا إلى الأطلس البليدي جنوبا يحده شمالا البحر الأبيض المتوسط وشرقا وادي الحراش، ووادي مزفران غربا[3].

2_التضاريس والمناخ:

ونقصد بالتضاريس المظهر المكون لسطح الأرض كالجبال والسهول والهضاب، وإذا ألقينا النظر على خريطة مدينة الجزائر[4]، فإنها تتكون من نقطتين مختلفتين فدي التضاريس والبنية

إحداهما منطقة التوائية وعرة ومعقدة التضاريس يطلق عليها كتلة الساحل والأخرى سهلية منبسطة تعرف بالساحل المتيجي[1].

---

1 عمار عمورة، الجزائر بوابة التاريخ، دار المعرفة، د ط، الجزائر، ج 1، 1113، ص19.

2 إرزقي شويتام، المجتمع الجزائري وفعاليته في العهد العثماني 0107-0361، شهادة الدكتوراه، قسم تاريخ، جامعة الجزائر،1111-

3 عبد القادر حليمي، نفسه، ص66.

4 ارزقي شويتام، المجتمع الجزائري وفعاليته، المرجع السابق ص03.

أما المناخ فيتميز بفصلين مختلفين هما الشتاء باعتداله وأمطاره الغزيرة تستمر ما بدين 6 و3 أيام تتخلله فترة طويلة ذات شمس ساطعة وسماء صافية وأحيانا عواصف هوجاء، والصيف بجفافه ورطوبته وحاررته المرتفعة أثناء النهار، أمدا الليل فيكون الجو منعش وفي بعض الأحيان تهب رياح صحراوية حارة[1]

3_أصل التسمية التاريخية:

أطلق على مدينة الجزائر عدة تسميات فكانت فدي عهدها القديم قطعة أرض لا شأن لها تدعى آرغل ومعناها المكان المغطى أو العميق، وأطلق عليها القرطاجيون إيكوسيم وهي مركبة من كلمتين إي ومعناها جزيرة وكوسيم وتعني شوك أو طير من الطيور البحرية [2]، بينما اسم مدينة الجزائر في الشوارع الإفريقية الإسلامية فهو مزغنى الذي كان شائعا بين السكان ولكن المدينة في الأصل هي بني مزغنى[3]

4_مدينة الجزائر عبر التاريخ:

اختلف الباحثون حول مسألة نشأة مدينة الجزائر فمنهم من يرجع تاريخ إنشائها إلى القرن الخامس ق م، ومنهم من يذهب الى القرن السادس ق م.

1 عمار عمورة، المرجع السابق، ص19.

2 نفسه، ص10.

3 أحمد توفيق المدني، جغرافية القطر الجزائري، مكتبة الناشئة الإسلامية، د ط، د ب ن، د س ن، ص10.

_1_الجزائر في العهد الفينيقي 888-141 ق م:

في هذه السنة تقدم الفينيقيون إلى أرض الوطن بحيث أنهم كانوا أمة بحرية اهتموا كثيرا بتأسيس المدن على السواحل البحر الأبيض المتوسط[1]، والمدن الساحلية التي كانت لهم: هبوا (عنابة) ورسكاي (سكيكدة) وكرتناي (تنس)[2]. لم يكن هدفهم استعمال الظلم والعنف وانما من أجل إقامة مراكز تجارية والتعاون مع سكان المنطقة بسهولة والاندماج معهم[3]. وبعد فترة من الزمن انهارت قرطاجنة وذلك ارجع لعدة أسباب أهمها التفرعات السياسية وتركيز الدولة على الربح والتجارة واهمال جميع القضايا الحيوية للأمة[4].

_2_الجزائر في العهد الروماني 141-431 ق م:

أصبحت مدينة الجزائر تابعة لولاية موريتانيا القيصرية لذلك احتفظ الرومان بتسمية ايكوسيم، كان للرومان مقدرة كبيرة في تسيير الجانب العسكري كخوض الحروب وكان لديهم نقص

1 مبارك بن محمد الميلي، تاريخ الجزائر في القديم والحديث، مكتبة النهضة، د ط، الجزائر، ج6، 1964، ص131.

2 عثمان الكعاك، الموجز في تاريخ الجزائر العام، تق: ابو القاسم سعد الله وآخرون، دار الغرب الإسلامي، د ط، لبنان، 2003، ص37

3 عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية إلى 1962، دار الغرب الاسلامي، 01، بيروت، 1997، ص01.

4 عبد الرحمن بن محمد الجيلاني، تاريخ الجزائر العام، مكتبة الشركة الوطنية، د ط، الجزائر، 1965، ص 80-81.

في التجارة والمهن التي تتطلب براعة فنية وكان هدفها السيطرة والاستيلاء على ثروات البلاد التي تحتلها[1].

_3_الجزائر في العهد الوندالي:

تمثل سنة 660-166 بداية الوجود الوندالي في شمال افريقيا حيث استقروا بكامل البلاد واكتفوا بحكمها حكما سطحيا واسترجع الامازيغ الاحرار ارض ابائهم، وأجدادهم[2].

_4_الجزائر في العهد البيزنطي:

كان ذلك 166-369 م فهي مدينة قديمة ذات موقع جيد لأنها تتوسط قارتي لسيا وأوروبا قسمها حكام بيزنطة الى ثلاث مقاطعات ادارية نوميديا مقرها قسنطينة وموريطانيا ومقرها سطيف وموريتانيا القيصرية ومقرها شرشال.

_5_الجزائر في العهد الاسلامي:

كانت سنة 369 م معبرة عن الوجود الاسلامي في بلاد المترب وذلك بعد ان اتموا فته مصر اتجهوا الى افريقيا الشمالية[3] ، فكان تاريخ فته مدينة الجزائر بين 33-71هـ على عهد ولاية موسى بن نصير، وتقطن بجوارها قبيلة بني مزغنى الصنهاجية[4] فأطلق العرب على مدينة ايكوسيم جزائر بني مزغنى، وتأسست في النصف الثاني من القرن العاشر من طرف زيري بن

1 مبارك بن محمد الميلي، المرجع السابق، ص 131

2 احمد توفيق المدني، هذه هي الجزائر، مكتبة النهضة المصرية، د ط، القاهرة، د س ن، ص16.

3 صالح بلحاج، تاريخ الثورة الجزائرية، دار الكتاب الحديث، ط1، الجزائر ،2010، ص21

4 عمار عمورة، المرجع السابق، ص27-28

بلكين. وبعدها كان نزاع كبير بين الزيانيين والحفصيين الى غاية وصول انتقالية واستولوا عليها[1]، فعرب البدو والحضر يسمونها تزير والترك غيروا المفرد العربي الى جمع وسموها الجزائر[2].

1 كورين شوفالييه، الثلاثون الاولى لقيام دولة مدينة الجزائر، تر: جمال حمادنة، ديوان المطبوعات الجامعية، د ط، د ب ن،2007، ص9-10.

2 ابو القاسم سعد الله، ابحاث وآراء في تاريخ الجزائر، دار البصائر، د ط، الجزائر، ج1، 2007، ص321-323

الفصل الأول: التنظيم العسكري للإيالة الجزائر

المبحث الأول: الجيش الجزائري خلال العهد العثماني (فرقه _ اصنافه_ اسلحته)

يعتبر الجيش، القاعدة الأساسية التي يقوم عليها نظام الحكم في الإيالة الجزائرية، وذلك ان الإيالة مرت بظروف صعبة ما جعلها تهتم بالجانب العسكري لتتمكن من التصدي للهجمات الأوروبية، وأن هذا التنظيم قائم على دعامتين رئيسيتين هما: الجيش البري (الجيش النظامي الإنكشاري) بالإضافة إلى فرق الجندي الغير نظامي المتكونة من قبائل الزواوة والكراغلة وعشائر المخزن[1] بينما الدعم الثاني تمثل في الجيش البحري أو رياس البحر[2].

[1] عشائر المخزن وهي تجمعات سكانية تعميرية متمايزة في أصولها مختلفة في أعراقها للمزيد ينظر ناصر الدين سعيدوني، ورقات جزائرية، دار الغرب الإسلامي، ط6، بيروت، 2000، ص544.

[2] نفسه ص544.

أ- الجيش البري (الإنكشاري)

بدأ تشكيل النواة الأولى للإنكشارية منذ إرسال السلطان سليم الأول 1512م-1520م 2000 جندي مسلحين بالبنادق وعدد من رجال المدفعية[1] وأن تلك المساعدات حققت لخير الدين فائدة كبيرة، بحيث أصبح للإيالة جيش إنكشاري خاص بها عرف بأوجاق الجزائر[2].

كان استقرار الجيش بالمدينة وبنيت له ثكنات للإيواء ورتبت ووضعت أجوره مع العلم أن هؤلاء الجنود ينحدرون من أسرة مسلمة[3]، ونظرا لكثرة الثورات واشتداد الهجمات الأوروبية قررت الإيالة أن تكون جيش احتياطي تستعين به في حروبها، فأدى هذا إلى ظهور فرق موازية للجيش النظامي[4]، هذه الفرق هي:

---

[1] للمزيد من المعلومات حول مستعملو المدافع أنظر إلي علي خلاصي، الجيش في العصر الحديث، دار الحضارة، ط1،

الجزائر، 2007، ص205

[2] الأوجاق كانت تسمى بأورته أي وحدة عسكرية للمزيد ينظر حنيفي هلايلي، بنية الجيش الجزائري خلال العهد العثماني، دار الهدى، ط1، عين مليلة، 2007، ص12.

[3] جميلة معاشي، الإنكشارية والمجتمع بباليك قسنطينة في نهاية العهد العثماني، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث، معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم التاريخ، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007-2008، ص 30.

[4] حنيفي هلايلي، المرجع السابق، ص85.

1- **عشائر المخزن:** وهي بمثابة جيش مساعد في إيالة الجزائر، والتي تأسست على النظرية العثمانية، وتعتبر هذه العشائر بمثابة همزة وصل بين السكان والحكام وكان لها العديد من التسميات كقبائل الصحاري والعثمانية والغزازلة[1].

كما تتمتع هذه القبائل بحقوق أثناء تأديتها للخدمة العثمانية، تمثلت في الاستفادة من الأراضي وحصولهم على حصان وبندقية ويتسلم أجر يساوي أجر اليولداش الإنكشاري ومقابل هذه الامتيازات يقدم الفارس المخزني خدمات متعددة للإيالة ويلعب الدور الرئيس في شؤون الحرب[2].

وكانت قبائل المخزن مطالبة بتدعيم الحاميات العسكرية المرابطة في مختلف الجهات بسبب قلت الجنود النظاميين الذين لم يتجاوز عددهم ثلاثة آلاف جندي في سنة 1817م، كما يقوم الفارس المخزني بعملية قمع تمرد قبائل الرعية ويساعد في عمليات إحصاء الجباية[3].

وكانت قبائل المخزن تركز في محطات معينة ألا وهي:

[1] نفسه، ص85.

[2] صالح عباد، المرجع السابق، ص319

[3] نفسه، ص 320.

-حول الحصون والأب ارج التي تقيم بها الحاميات العثمانية ونجد في هذه الحالة أن فرسان المخزن يقومون بمساعدة قائد الحامية.[1]

-بالقرب من الخوانق الجبلية والممرات الصعبة وعند الجسور والقناطر الرئيسية.

-عند محطات الفوناق وتكون عند نهاية كل طريق وهي عبارة عن نقطة توقف للقوافل التجارية وخاصة التي تحمل الضرائب[2].

-عند الطرق السلطانية التي تربط بين البايلكات مثل الطريق الرابط بين قسنطينة والجزائر التي تتمركز بها القبائل الآتية (الصحاري، الزواتنة، عريب، حرشاوة)[3].

كما كان لنظام قبائل المخزن أثار سلبية على الرعية وخاصة في فترة الدايات الذين تغاضوا عن الأعمال التعسفية التي كان يرتكبها رجال المخزن ضد الرعية فكانت تمارس السلب والنهب والسرقة وحرق المحاصيل الزراعية[4]، حتى أنها أصبحت تتصف بأنها قوة حربية عازلة لا قوة اجتماعية اربطة عملت على تشتيت الأهالي في الريف حتى أنهم قاموا بدور الطابور المتنقل والعين الساهرة على مصالح رجال البايلك بالأرياف الجزائرية طيلة الفترة العثمانية[5].

---

[1] ابتسام معتوقي وآخرون، جيش الجزائر في العهد العثماني خلال فترة الدايات 1671-1830م، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث، معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم التاريخ، جامعة الوادي، 2014/2013، ص 32.

[2] حنيفي هلالي المرجع السابق ص85.

[3] ناصر الدين، دراسات وأبحاث (العهد العثماني)، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط1، الجزائر، 1984، ص108.

[4] حنيفي هلالي المرجع السابق ص 90.

[5] ناصر الدين سعيدوني، دراسات وابحاث، المرجع السابق، ص123-125.

وكان الأتراك العثمانيون يعتمدون على قابل المخزن بشكل كبير لتكون لهم سندا داخليا خصوصا بعد انخفاض عدد أفراد الجيش الإنكشاري أواخر العهد العثماني حيث وصل إلى 3661 رجل، كما كان الغرض من الاستعانة بقبائل المخزن هو تعزيز القدرات العسكرية للجيش العثماني، بحيث يصل عدد أفراد الفرقة عند الحملة إلى 30 ألف لرجل ويوضع تحت تصرف البايلك 1500 محارب موزعين على مختلف أنحاء البلاد[1]. وبفضل الخدمة العسكرية التي تقدمها قبائل المخزن تمكنت الإيالة من الحفاظ على أمنها الداخلي، واستطاعت أن تخمد حركات العصيان التي تعرضت لها بعض المقاطعات مثل: حركة الدرقاوي وابن الأحرس في أوائل القرن 61 م[2].

2- فرقة الزواوة:

ذكر صالح عباد أن الزواوة أخذت هيكلها من قبائل الزواوة في جرجرة، ويتكون هيكل الزواوة من الأهالي فقط يأتون من جهات مختلفة مثل بايلك التيطري[3] ، وتقوم فرقة الزواوة بالحراسة في مدينة الجزائر خاصة الأبراج المجاورة لها، كما تساعد الجيش

[1] حنيفي هلالي، المرجع السابق، ص92

[2] حنيفي هلالي، المرجع السابق، ص93

[3] صالح عباد، المرجع السابق، ص318.

الإنكشاري في أداء مهامه أثناء الحرب مع بلدان أخرى، واستعملوا في جمع الضرائب وكان لأجرهم نصف أجر الإنكشارية، وتقدم لهم تسهيلات وامتيازات كبيرة[1].

3- الكراغلة:

وهم أبناء الإنكشارية، نتيجة تزاوج بين عناصر الجيش الإنكشاري ونساء جزائريات، وكان الإنكشاريون ينظرون إليهم بأنهم خطر على مستقبلهم واعتبروهم نتاج اجتماعي أقل درجة منهم، وإذا وقع أي نزاع بينهم وبين الإنكشارية نجد الكراغلة ينظمون إلى الأهالي بدلا من الانضمام إلى الإنكشارية[2].

وزاد الصراع بينهم بعد سنة 1630م بسبب محاولة الأبناء الاستلاء على الحكم وطرد أباءهم وأجدادهم، لكن محاولتهم باءت بالفشل واستمر هذا الحقد طيلة قرنين كاملين، وبعد ذلك فكر الكراغلة في التقرب من أباءهم واستعطافهم، وبهذا استطاعوا أن يدخلوا في الجيش كمتطوعين[3].

ولم يسمح للكراغلة بالتسجيل في فرق الإنكشارية إلا بعد الوباء الكبير الذي شهدته مدينة الجزائر بين سنتي 6157م/6143م، بحيث كان الكراغلة يعيشون في عزلة تامة، كما كانوا متجردين من كل امتيازاتهم ولقد تحدث عن ذلك وليام شالر<< بأن الكراغلة لا يتمتعون بحقوق أكثر مما يتمتع به الجزائريون لكن يمكنهم الرقي في البحرية

[1] عائشة غطاس، الحرف والحرفيون بمدنية الجزائر 1700-1800م، مقاربة اجتماعية واقتصادية، منشورات anep، د ط، الجزائر، 2007، ص 84.

[2] حمدان بن عثمان خوجة، المرآة، تع: محمد العربي الزبيري، ش، و، ن، ت، الجزائر، 2005، ص116.

[3] حمدان بن عثمان خوجة، المرجع السابق، ص117.

ويمكنهم الوصول إلى مناصب القائد والباي ... ويتمتعون بامتيازات لا قيمة لها، ولا تربطهم أي علاقة بالأتراك ورفضهم العنصر التركي رفض قاطعا>> [1].

ولقد تكاثر عدد أفراد الكراغلة بالمدن الكبرى في نهاية القرن 67م في مدينة الجزائر حوالي 6000 نسمة، ثم دخلوا في حلبة الصراع السياسي حيث اعتبرت هذه الطائفة إحدى أدوات النظام التركي التي استخدمت في استغلال الرعية وبالرغم من الارتباط العائلي بالسكان إلا أن نظرة هؤلاء نحو الأهالي تحولت إلى نظرة احتقار في أواخر العهد العثماني[2].

واعترف الأتراك بحقوق الكراغلة واشركوهم في تسيير شؤون الإيالة إلى أن تم طردهم من الجزائر بعد محاولاتهم الكثيرة للإطاحة بنظام الأتراك، وكانت سياسة الترضية التي انتهجها الأتراك أمر سيء في العلاقة بين الكراغلة والسكان، بأن أصبح الجزائري ينظر إلى الكرغلي نظرة لا تختلف عن نظرته للسادة الأتراك[3].

ب_ الجيش البحري

[1] أرزقي شويتام، المجتمع الجزائري وفعالياته في العهد العثماني، مذكرة لنيل شهادة للدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2005-2006م، ص125.

[2] ناصر الدين سعيدوني، النظام المالي للجزائر في الفترة العثمانية 1800-1830م، ش، و، ن، ت، د ط، الجزائر، 1979م، ص 94.

[3] ناصر الدين سعيدوني، المرجع السابق، ص 94

شملت طائفة رياس البحر بالدرجة الأولى الرياس مالكي السفن وكذلك البحارة وعمال الصيانة كالنجارين والجلافطة[1]، وكانت التركيبة البشرية البحرية غنية ومختلفة المشارب أنها كانت تتغذى من خليط ممتاز من الأعلاج[2] بالإضافة إلى بحارة من المشرق الإسلامي وآخرون من الأندلس والمسلمون من مناطق الإمبراطورية العثمانية الأقلية وهم الجزائريون من سكان الإيالة[3]،

فالبحارة المحليون والأندلسيون والمشارقة الذين تولوا الحروب البحرية قبل التحاق الجزائر بالدولة العثمانية شكلوا حقا العمود الفقري لقوة سفن القرصنة.

كما جرت العادة أن يطلق على كل قائد مركب بحري لقب ريس أو قبطان ريس وهؤلاء الرياس والقباطنة ينتمون إلى طائفة الرياس البحريين الذين كانوا من أهم الفرق العسكرية في الجيش الجزائري خلال العهد العثماني[4].

وكان لطائفة الرياس تنظيما محكما، بالرغم من اختلاف أصلهم وجنسيتهم إلا أنهم كانوا يشكلون وحدة متضامنة، وكانت لها مكانة كبيرة في نفوس الأهالي، لأنها تحمي البلاد

[1] الجلافطة: وهم الذين يسدون حزوز وثقوب السفن بالزفت أو مادة عازلة.

[2] الأعلاج: وهم الأوروبيون الذين أسلموا وانظموا إلى البحرية الجزائرية.

[3] حنيفي هلايلي، المرجع السابق، ص 47.

[4] يحي بوعزيز، الموجز، المرجع السابق، ص 94.

من العدو الخارجي[1]، كما تميزت طائفة الرياس بالشجاعة والإقدام والانضباط، وذلك باعتراف التمكروتي، الرحالة والسفير المغربي، عن كفائهم وانضباطهم حيث قال "الجزائر عامرة كثيرة الجند حصينة، ومرساها عامر بالسفن ورؤسائها موصفون بالشجاعة وقوة الجأش ونفوذ البصيرة في البحر، يقهرون النصارى في بلادهم فهم أفضل من رياس القسطنطينية وأعظم هيبة وأكثر رعبا في نفوس العدو"[2].

إذن فنقول بأن طائفة الرياس هي العصب الرئيسي في تسيير الأسطول البحري، كما كان لها دور كبير في تخفيف عبء الضارئب على سكان المدن والأرياف، إذ كلما ازدت مصادر الدخل البحري خفت الضرائب على الأهالي ومن جهة ساهم النشاط البحري لطائفة الرياس في رفاهية مجتمع المدن حيث تجمعت ثروات طائلة في أيدي البحارة والتجار[3].

ج-الأسلحة المستخدمة في الجيش العثماني:

[1] محمد بن ميمون الجزائري، التحفة المرضية في الدولة البكداشية لبلاد الجزائر المحمية، تح، محمد عبد الكريم، ش، و، ن، ت، ط2، الجزائر ،1972م، ص 42

[2] مولاي بلحميسي، الجزائر من خلال رحلات المغاربة في العهد العثماني، ش، و، ن، ت، ط 1، الجزائر،1981م ، ص57

[3] ناصر الدين سعيدوني، النظام المالي، المرجع السابق، ص200-201.

1_أسلحة الجيش البري

* **الأسلحة النارية:** ترتبط صناعة هذه الأسلحة بصناعات أساسية، تتمثل في صناعة البارود والخشب والفضة والمرجان، كما تشمل البنادق التي كانت تصنع محليا من طرف عائلات أندلسية وتركية منذ القرن السادس عشر في مناطق جزائرية وكانت البنادق من أهم وسائل تفوق الإنكشارية أما الأسلحة البيضاء، تتمثل في السيف والخناجر وكانت تستعمل أثناء التحام الجنود بصفوف العدو[1]، ومن أهم المصانع التي كانت مخصصة للأسلحة النارية وهي دار النحاس أو المسبكة[2].

* **المدافع:** كان عروج أول من استخدم المدفعية في الجزائر خلال العهد العثماني[3]، مع العلم أن الجيش في بداية تأسيس الدولة كان يشكو من نقص فادح في الأسلحة الثقيلة وعلى رأسها المدافع، ومن هنا بدأ التفكير في صنع المدافع بالإضافة إلى هدايا الدول الأوروبية التي كانت تشمل البارود والمدافع[4].

ب_ أسلحة الجيش البحري:

[1] حنيفي هلايلي، المرجع السابق، ص 42.

[2] على خلاصي، الجيش الجزائري في العصر الحديث، دار الحضارة، ط1، الجزائر، 2007، ص 205

[3] لخضر درياس، المدفعية الجزائرية في العهد العثماني، دار الحضارة، ط6، الجزائر،2007، ص 199

[4] حنيفي هلايلي، المرجع السابق، ص 43.

1. المدافع: كان للمراكب البحرية نوعان من أجهزة المدافع البسيطة والمركبة وأهمها: مدافع لرمي الحجارة أو المهاريس وهي كبيرة الحجم وقصيرة وبقي منها نموذجان بمتحف الأنفاليد بفرنسا، ومنها أيضا المدافع التي ترمي القنابل المحرقة وهناك نوع آخر من المدافع وهو مدفع رمي الكور وهي طويلة وضيقة وترمي قنابل من الرصاص ومنها الثعبانية وهي طويلة يتراوح طول هذه المدافع بين ست وسبعة أمتار[1].

وكانت المدافع الكثيرة هي رمز قوة الأسطول الجزائري وهيبته خلال الحروب، وهذا ما ذكره شوفالييه ... وزيادة على ذلك فإن المدافع كانت موجودة متراصة الواحد جانب الآخر بحيث لا يبقى مكانا كافيا لتحريك هذه المدافع إلى الخلف[2].

البنادق: وهي من أهم أسلحة البحارة الجزائريون، حيث قام بتطويرها الموريسكيون، تمتعت هذه البنادق بالعديد من الامتيازات حيث كان زخارفها بارزة وتغذيتها بالمرجان والعاج وتحليتها بالذهب والفضة ولهذا نجد كل بندقية تعبر عن مكان وجاه مالكها وهناك نوع مصغر للبنادق وهو المسدسات أو الغدارات، أما الأسلحة البيضاء التي منها السيف،

[1] كورين شوفاليه، المرجع السابق، ص 56

[2] كوران شوفالييه، المرجع السابق، ص 57.

المزاريق، الخنجر والتي كان نصلها من الحديد الصلب، أما المقبض والكلبان والغمد فكانت مغطاة من الذهب والفضة[1].

المبحث الثاني: مراكز الجيش الإنكشاري ومواقعه في الجزائر

عند وصول المجندين لمدينة الجزائر يستقبلون في ثكنة خاصة بهم بعد يسجل اسمه واسم أبيه وموطنه الأصلي وحرفته القديمة في دفاتر خاصة بالانكشارية "دفتر يكيجري"[1] كما يقيمون أيضا في بعض الحصون والقلاع والأبراج ويطلق على الثكنات في الجزائر العديد من التسميات: دار الإنكشارية أو ليولداش أو قشط[2].

وتحتوي كل ثكنة على مجموعة من الأوجاقات يوزعون على العديد من الفرق(أوطة) او اودة تسع كل غرفة ثلاث جنود، وبلغ عدد الأوطات في الجزائر 420 أوطة ولقد رقمها جون ديني Deny كالآتي 134 أوجاق يضم كل منها بين 11 و20 رجل.

- 156 أوجاق يضم بين 21 و30 رجل / 15 أوجاق يضم بين 51 و60 رجل.
- 81 أوجاق يضم بين 31 و40 رجل / .16 أوجاق يضم بين 61 و70 رجل.

[1] علي خلاصي، تاريخ البحرية الجزائرية عبر التاريخ، المتحف المركزي للجيش وازرة الدفاع الوطني، الجزائر، د س ن، ص28

- 21 أوجاق يضم بين 41 و50 رجل[1].

وكان الجندي ملزما عليه العيش داخل الثكنة طول فترة حكمه في الخدمة العسكرية، وكان ممنوع عليه مبدئيا الزواج وان حدث وتزوج فسيفقد العديد من الامتيازات منها الإعفاء من الضرائب، كما أن تلك الثكنات كانت تخضع لنظام محكم وعلى الجنود تطبيق القوانين وبصارمة والخضوع لأوامر قوادهم

واتخذت الثكنات في الجزائر الطابع المعماري العثماني، المكون من طابقين تتوسط كل ثكنة مجاري مائية يستعملها الجنود للنظافة والوضوء[2]، ولكل ثكنة مسجد وامام للصلاة ومدرسا يعلمهم القراءة والكتابة وواعظا يرشدهم ويذكرهم بواجباتهم الدينية، وكانت معاملتهم معاملة حسنة بحيث لا يعاملهم على أساس أنهم عبيد بل على أساس أنهم أصدقاء[3].

أما بخصوص الثكنات فلقد أجمع أغلب المؤرخين على وجود ثمانية ثكنات ندرجها على النحو التالي:

[1] Denny (jean)، les registres de sold des janissaire، R. A. F. n: 61، 1920، p 41.

[2] حنيفي هلايلي، المرجع السابق، ص29

[3] عائشة غطاس، المرجع السابق، ص77

1. دار الإنكشارية (مكرون): سميت بالمكرون لأن سكانها مسنين يفضلون أكل المكرون ،بسبب أسنانهم الهشة ويذكر دوني أنها مشتقة من التقرير أو المقررين ويعود بناءها إلى عهد علي(1568م – 1572م) وتتكون من سبعة وعشرين غرفة ويقيم بها ثمانمائة وتسعة وثمانون شخص ويتفرقون على ثمانية وأربعون وجقا[1].

2.ثكنة باب عزون: وكانت تسمى أيضا باللبانجية، بسبب شرب أجنادها الحليب في الأوقات التي تقل فيها مواردهم المالية تخرج منها العديد من أكابر الدولة منهم حسين باشا وابراهيم آغا خصصت للجنود الغرب فقط[2] ، وطرأت لها العديد من الترميمات منها ما قام به حسن باشا، وكانت هذه الثكنة تتكون من ثمانية وعشرون غرفة وستة مائة وستة وستون رجلا يشكلون ثلاثة وستون أوجاقا بعد الاحتلال الفرنسي للجزائر 1830م، طرأت عليها العديد من التغيرات تحولت لمستشفى ثم مدرسة ثم مكتبة ومتحف ثم أصبحت ثانوية[3].

[1] Denny (j)، op، cit. p 129.

[2] أرزقي شويتام، دراسات ووثائق في تاريخ الجزائر العسكري والسياسي 1519–1830م، دار الكتاب العربي للطباعة ط1، الجزائر،2007، ص 28

[3] حنيفي هلايلي، المرجع السابق، ص 30 – 31.

3.ثكنة المكررين: يعود تأسيسها 1571-1572م شيدها علج علي، ويرجع المؤرخ الفرنسي دوني أصل تسميتها إلى (مقرئين أو مكررين) وذلك لوجود مسجد قرب الثكنة وكانت عادة الجنود ترتيل القرآن الكريم خاصة في المواسم الدينية[1]، أما المؤرخ الجزائري نور الدين عبد القادر أرجع أصل التسمية لوقوع الثكنة في شارع يسكنه موظفين وطلبة علم، وتكونت هذه الثكنة من سبعة وعشرين غرفة يسكنها ثمانمائة وتسعة وتسعون رجل يشكلون ثمانية وأربعون أوجاقا[2].

4.ثكنة صالح باشا وعلي باشا (الخراطين): أسست من طرف خير الدين وسميت بهذا الاسم في حين تكثر فيها دكاكين الخراطة، أما سكان الجزائر يطلقون عليها باب الصخرية لالتصاق البنايتين ببعضهما البعض، وبعد الاحتلال الفرنسي عرفت الثكنة العديد من التغييرات بحيث تحولت لمستشفى ثم خزينة عمومية ويميز دوني بين الثكنتين على أن:

- **ثكنة صالح باشا:** تتكون من 26 غرفة يسكنها 1266 رجل ويشكلون 60 وجقا.
- **ثكنة على باشا:** أنها تتكون من 24 غرفة يسكنها 1500 رجل ويشكلون 55 وجقا[3].

[1] حنيفي هلايلي، المرجع السابق، ص30.

[2] نور الدين عبد القادر، المرجع السابق، ص 03.

[3] حنيفي هلايلي، المرجع السابق، ص 01.

5. ثكنة أوسطى موس: تقع بالغرب من باب البحر وأخذت اسم مهندسا المعماري "موسى الأندلسي" الذي كلف بإنجاز شبكة مياه الحامة ويوجد بها 31 غرفة ويقيم بها 1433 رجلا يشكلون 72 وجقا[1].

6. **ثكنة بالي:** وسميت بدار الدروج لأن يمكن الوصول إليها عن طريق صعود الدروج، كما سميت بثكنة القناصل لأنها كانت مواجهة لشارع القناصل وتتكون من 15 غرفة ويسكنها 602 رجل مشكلين 27 وجقا[2].

7. **ثكنة أسكي القديمة:** وتعرف بالفوقانية لموقعها المرتفع عن الثكنة الجديدة أو السفلية وتقع في شارع البحرية، ويعود تاريخ بناءها إلى 1627م وتم انجازها من طرف المهندس المعماري "موسى الأندلسي وابنه علي" وكان بها 31 غرفة ويقيم بها 1089 رجل يشكلون 60 وجقا[3].

8. **ثكنة يني الجديدة:** يطلق عليها بالتحتانية لوقوعها أسفل الثكنة القديمة وتتكون من 19 غرفة وتضم 856 جندي مشكلين 38 وجقا[4].

وكانت هذه الثكنات متمتعة بحصانة فائقة حتى أن الأسرى المسيحيين لم يكن يشكون من حالهم داخل الثكنات لأن الجند كانوا يعاملونهم معاملة حسنة، وكانت تلك الثكنات

---

[1] أرزقي شويتام، دراسات ووثائق، المرجع السابق، ص 11.

[2] حنيفي هلايلي، المرجع السابق، ص 32.

[3] أرزقي شويتام، دراسات ووثائق، المرجع السابق، ص 29.

[4] جميلة معاشي، المرجع السابق ص23

تخضع لسلطة الأغا وعادة ما تخضع لسلطة الداي وبالرغم من ذلك، كانت أبوابها تغلق ليلا وتحمل

مفاتيحها إلى قصر الداي مع مفاتيح المدينة وذلك تحسب للانقلابات التي تقع في الليل، ولقد ذكر بأن ثكنة باب عزون كانت مركز للتوارث وكذا ثكنة الخراطين وأن معظم الفرق المكونة للثكنات تسمى بأسماء الشخصيات التي عاش بها في فترة التجنيد كالدايات والبابات وغيرهم من الموظفين[1].

وبعد الاحتلال الفرنسي لمدينة الجزائر حولت هذه الثكنات إلى مرافق إدارية وخدماتية تخدم مصالح المستعمر الفرنسي.

المبحث الثالث: دور الجيش في تأمين مدينة الجزائر

كان للجيش الإنكشاري دور كبير في الدفاع عند حدود البلاد الخارجية واستتاب الأمن في الداخل، عن طريق قمع حركات العصيان الداخلية، كما قام الجيش الإنكشاري بصد الغارات الخارجية عليها، مظهرا شجاعته في القتال كان ذلك بشهادة "اللورد اكسموث" أثناء حملته للجزائر سنة 1816م، إذ يذكر على حد قوله بأنه لم يرى في حياته عدوا أكثر صمود وتشبث بأسلحته ولا حماس مثل حماس الجزائريين فلا أحد تراجع ولو بخطوة واحدة للوراء[2].

[1] جميلة معاشي، المرجع السابق، ص 24 -25.

[2] عائشة غطاس، المرجع السابق ص88.

كما يذكر لنا الزهار في مذك ارته حول جهود الجيش وتشبثه وعدم استسلامه في دفاعه ضد الحملات الأجنبية فعلى سبيل المثال رد الجيش للحملة الإسبانية ضد الجزائر في عهد محمد باشا المجاهد الذي تولى الحكم 1179هـ، حيث نزل الإسبان ب 20 ألف عسكري إلى البر ودخل البعض للحدائق ونهبوا وأنزلوا الآلات الحربية استعدادا للحرب، لكن في اليوم الموالي أحيطت جيوشهم بقوات الجيش الجزائري وحملوا عليهم حملة رجل وانهزم العدو شر هزيمة، كما غنم الجنود في هذه الحرب نحو مئة مدفع والعديد من الآلات الحربية[1].

بينما دور الجيش على المستوى الداخلي تمثل في نشر الأمن ورد حركات العصيان الداخلية أوائل القرن التاسع عشر خصصت لها فرق عمل تعمل بالتناوب لذلك سميت "بالنوبة"[1].

وينقسم الجيش في النوبة إلى صف ارت، ولكل نوبة قائد يعرف باسم آغا النوبة وفي نهاية القرن 68 وبداية القرن 67 كثرت الحاميات في أنحاء البايلكات وذلك ارجع لكثرة الثورات ولأن الأهالي يملكون الأسلحة النارية وقد اضطر الجنود للتحصن وراء هذه الأبراج لمراقبة القبائل المتمردة[2].

[1] النوبة: وهي فرقة تقوم بحراسة القلاع والحصون والأبراج ومن يؤدي هذا المهام يسمى بالنوباتجي وتشير الدراسات بأن عروج هو أول من أسس مراكز عسكرية (النوبات) دائمة أهمها نوبة شرشال وأخرى بقلعة بني ارشد كلف بها اسحاق للمزيد ينظر حنيفي هلايلي، المرجع السابق، ص 107.

[2] حنيفي هلايلي، المرجع السابق، ص 107

وتجد في منطقة دار السلطان أواخر العهد التركي ثلاث نوبات – نوبة مدينة الجزائر وهي أكبر النوبات على الإطلاق وتتفرع إلى نوبتين: نوبة القصبة والتي تحرص القصر وتتشكل النوبتان من الأتراك فقط وتتكون نوبة القصبة من ثلاث صف ارت حيث أن الداي هو الذي يشرق على اختبار أفراد نوبة القصر[1]. كما كان للبحرية الجزائرية دور كبير في تأمين مدينة الجزائر، لأنها كانت تملك جيشا بحريا منظما، فبفضله الدولة استطاعت أن تفرض سيادتها على السواحل الجنوبية الغربية للبحر الأبيض المتوسط، وبفضله أيضا استطاعت البحرية أن تحمي سواحلها وموانئها[2].

وكانت البحرية الجزائرية تدعم من قبل الباب العالي، حيث كان يرسل لها تجهيزات عسكرية، ومن بين هذه التجهيزات هي التي أرسلها مصطفى الثالث، إلى الداي محمد بن عثمان باشا يوم 17 ديسمبر 1766 تمثلت في: ثمان مدافع، أربع حديد وأربع نحاسية اثنان من نوع الهاون عيار 200 واثنان من نوع الهاون عيار 100، واثنان من نوع الهاون عيار 14. – 38 صاريا صغيرة و250 مجدافا صغيرا و200 مج دافا كبيرا. – 250 عود للحاملين و22 عود لدفن السفن ،60 عجلة للمدافع و1577 قذيفة مدفع[3].

[1] علي خلاصي، الجيش الجزائري المرجع السابق، ص161.

[2] نفسه، ص 161

[3] يحي بوعزيز، الموجز، المرجع السابق، ص 167.

وفي سنة 26 مارس 1776م وصلت سفينة فرنسية من استنبول تحمل التجهيزات وهي 10 قطع من الخشب لصنع مراكز المدافع ،6 مراسي للسفن و26 قاعدة للسفن و193 مجدافا كبيرا و250 مجدافا صغيرا ،3030 منفذا و3715 رطلا من القنب لصنع الحبال ،25400 قنطا ار من مسامير الحديد و150 برميلا من العلك، فلقد بذل الجيش الجزائري خلال العهد العثماني مجهودات كبيرة من أجل تأمين مدينة الجزائر من أي هجوم خارجي طيلة ثلاث قرون[1].

من الضروريات الأمنية والتحصينية يذكر ابن خلدون بخصوص الشروط الواجب مرعاتها في تحصين المدن (.... لما كانت المدينة للفرار والمأوى وجب أن يراعى في دفع المضار بالحماية من طارقها وجلب المنافع وتسهيل المرافق لها، فأما الحماية من المضار في ان يراعى لها ان يدار على منازلها جميعا سياج الاسوار وان يكون وضع ممتنع من الامكنة، اما على هضبة وعرة من الجبال واما باستدارة بحر او نهر بها.....) [2].

بحيث أن مدينة الجزائر كانت في حاجة لتحصينات عسكرية لصد الهجمات الخارجية متمثلة في خنادق واسوار وما يتخللها من اب ارج ومداخل كل هذا يساعد المدينة

[1] علي خلاصي، الجيش الجزائري المرجع السابق، ص 161.

[2] عبد الرحمن ابن خلدون، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أ يام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر، دار الكتاب اللبناني، د ط، بيروت ،1960، ص 617.

على قدرة الدفاع والهجوم كما تساعد على حفظ النفس والمال والعرض وهي من المقاصد الاساسية في الاسلام[1].

[1]عبد الستار عثمان، المدينة الاسلامية، دار الآفاق العربية، ط1، القاهرة ،1999، ص135.

الفصل الثاني: اسوار مدينة الجزائر وبطارياتها الدفاعية.

المبحث الاول: سور وخندق مدينة الجزائر.

لقد أثبتت المصادر التاريخية بوضوح ما كان للأسوار من دور في حماية أمن المدن واثبات وجودها، وانطلاقا من هذا اعتبر السور من المعايير الحضارية التي تميز المدن، ولهذا فقد كان لسور مدينة الجزائر ستة أبواب، وكلف الأتراك من 3إلى 4 حراس على كل باب علاوة على حراس السور الأصلي، وهذا السور عريض يتماشى والتضاريس جهتي التلة مشكلا مثلث[1].

وقد أعيد بناء الكثير من جوانبه في فت ارت مختلفة ، ففي سنة 1567م أمر محمد باشا بايلرباي على الجزائر بإعادة بناء الأسوار و كلف مصطفى الصقلي بتحصين المدينة وكان لمصطفي الصقلي دراية بالتحصين، إذ هو الذي حصن مدينة حلق الوادي بتونس كما أمر أحمد باشا بتوسيع خندق المدينة واحاطة الجزر الأربعة بسور متين، وأستمر الدايات الأتراك على هذه الطريقة من تحصين مدينة الجزائر شيء فشيئا، وبالخصوص أثر الحملات المسيحية على المدينة إلى أن أصبح ارتفاع أسوارها يتراوح بين 11 و13 مبنية بالآجر والحجارة، أحيطت بكامل المدينة احاطة السوار بالمعصم [2].

[1] هجيره تمليكشت: التحصينات الدفاعية بمدينة الجزائر في العهد العثماني حصن تامنفوست نموذجا، مجلة الإتحاد العام للأثريين العرب، العدد 17، ص333.

[2] عبد القادر حليمي، المرجع السابق، ص230.

يبلغ طولها نحو الكيلومترين والنصف، تعلوها أبراج وفتحات للرمي وتتخللها ثكنات للجيش وبالجانب الخارجي من السور خندق عميق خالي من الماء يتراوح عرضه بين 14،50 و50،11 وعمقه يتراوح بين 6 و7 أمتار، شرع في بناءه حسن آغا وهو خندق يصعب عبوره محكم البناء تتخلله جسور متحركة يمكن رفعها وقت الحاجة[1] .

ويصف بوتان[2] الأسوار بقوله: تشمل أسوار مدينة الجزائر على جدار قديم يتراوح ارتفاعه بين 11و 13 متر تتخلله فتحات للمدفعية تبلغ في مجموعها 204 فتحة، كما تتخلل هذا السور، على مسافات صغيرة أب ارج مربعة الشكل ...وقد شيدت هذه الأسوار سنة 0141م من قبل حسين باشا، على شكل مثلث متساوي الأضلاع تقريبا ترتكز قاعدته على البحر والضلعان الآخران يرتفعان بشكل متباين على طرف الهضبة حيث يكون الانحراف مع الأفق بزاوية 15و 20و25 درجة[3] .

لكن هذا السور الذي يحيط البلد لم يبق إلا أثر قليل منه بقرب مسجد سيدي رمضان، وبقرب القصبة، وكذلك في أعلى نهج باب الجديد، فكان هذا السور ينحدر من القصبة إلى البحر وينتهي عند باب الوادي، وفي الجهة الأخرى المقابلة ينحدر السور من

[1] عبد القادر حليمي، المرجع السابق، ص230.

[2] بوتان ايفس: ضابط ومهندس ولد في 10 جانفي 1772 غرب فرنسا اختير للقيام بمهمة استطلاعية في مدينة الجزائر لكونه يجمع بين الخبرة في الميدان البحري والمهارة في الهندسة العسكرية كان يتجول في مدينة الجزائر ويطوف في ضواحيها وفي الليل يسهر في اعادة رسم تلك المخططات انظر: لطيفة بواربة، مباني قلعة الجزائر العثمانية، مجلة علوم الانسان والمجتمع، العدد11، سبتمبر2014، ص 186.

[3] هجيره تمليكشت، المرجع السابق، ص334.

ناحية القصبة إلى الموقع الذي بقربه المسرح البلدي حيث كان باب عزون، ولم يبق شيء أثري من هاذين البابين، فالمدينة كانت حينذاك محصورة وراء أسوارها[1].

المبحث الثاني: بطاريات الأسوار لتحصين المدينة

بعد ما تعرفنا على أسوار وخندق المدينة، نتجه إلى تحصينات أخرى كانت وأدت دور دفاعي لحمايتها من هجمات العدو وتتمثل هذه التحصينات في البروج الداعمة التي أحصاها الجيش الفرنسي بـ 23برجا وأطلق عليها اسم بطارية وهي[1]:

1 الطبانات[2]الغربية:

تتوج حاض ارت الأسوار المكشوفة أو الإمدادات الطويلة بغرض المهاجمين من الاقتراب من أسس الأسوار والأبواب، وإذا تتبعنا وصف هايدوا[3] لأسوار المدينة فإننا نجد بالجهة الغربية:

---

[1] نور الدين عبد القادر، صفحات من تاريخ مدينة الجزائر من أقدم عصورها إلى انتهاء الحكم التركي، دار الحضارة، د ط، الجزائر ،2006، ص132.

[2] الطبانات، جمع طبانة وهي بطارية أو طوب خان باللغة التركية معناها المركز العسكري المزود بالمدفع.

[3] هايدو فاري ديافودي، راهب اسباني تعرض للأسر والاختطاف من طرف رياس البحر الجزائريين في شهر أفريل عام 1578م بينما كان يستقل سفينة تابعة لقراصنة مالطا رفقة مائتين وتسعة وثمانين 289 شخصا كلهم في قبضة الأسر، انظر:

أ- طبانة حمام المالح:

بنيت هذه البطارية سنة 1576م، من طرف رمضان باشا، وهي ذات شكل مربع طول ضلعه عشرين خطوة وارتفاع أسواره ست وعشرين شب ار، بها تسع فتحات للمدفعية ثلاث منها موجهة نحو الشمال وثلاث نحو الشرق، وثلاثة بين الشرق والجنوب وخمس مدافع ذات عيار ضعيف، اثنان منها موجهة نحو البحر والأخر تطل على اليابسة[1]

ب-طبانة أرنوؤط مامي:

اتخذت هذه البطارية عدة أسماء منها طبانة سبع تبارن وطبانة سباط الحوت، شيدت سنة1830م بالقرب من باب الوادي (على بعد 130 متر) فتحت بها ست فتحات للمدفعية كان يشرف عليها قائد للمدفعيين (باش طبجي).

ج-**قصبة سيدي رمضان:**

كانت تحتوي على تراب مركوم، يبلغ ارتفاع اسوارها 21 شبرا بها ست فتحات للمدفعية مجردة من المدافع وتحتوي حسب مخطط 1832م، على 13 فتحة للمدفعية منها أربع فتحات موجهة نحو الشمال الشرقي والتسع فتحات الأخرى نحو الشمال الغربي، وتقع

آيت حبوش حميد، أهمية المصادر التاريخية في كتابة تاريخ الجزائر العهد العثماني أنموذجا، العدد 2، ص 62

[1] علي خلاصي، القلاع والحصون في الجزائر، مطبعة الديوان، د ط، الجزائر ،2008، ص 54

هذه البطارية أي سيدي رمضان على بعد 230 متر من باب الوادي، وتقع هذه البطارية وقد سميت بهذا الاسم لأنها تحاذي ضريح ومسجد الولي الصالح سيدي رمضان.

د- طبانة سركاجي:

على بعد ثلاثين مت ار من قصبة سيدي رمضان، أطلق عليها هذا الاسم لأنها كانت تواجه المدخل الجنوبي لسجن سركاجي، كان تحصينها يحتوي على بعد سبع فتحات للمدفعية أرضيتها ترتفع على مستوى السطح ب 8.8 أمتار ورقمت برقم10 بعد دخول الفرنسيين[1].

هـ_طبانة رحاة الريح:

على بعد 225 مترا بالناحية الجنوبية يطلق عليها طبانة حرانيت الزيان، على اسم الحي الذي تقع فيه يشرف عليها قائد للمدفعيين يمتد إشرافه من طبانة سيدي رمضان إلى القصبة تحتوي على أربع فتحات للمدفعية ورقمت برقم سبعة عند دخول الفرنسيين[2].

2-الطبانات الشرقية:

تقع بالشرق أربع بطاريات هي طبانة الباب الجديد، طبانة حومة السيلاوي، طبانة باب عزون، طبانة العسل.

أ- طبانة باب الحديد:

[1] علي خلاصي، القلاع والحصون في الجزائر، المرجع السابق، ص59

[2] نفسه، ص59.

بني برج الحديد من طرف محمد بن عثمان باشا(1790-1766) لتغطية الدفاع عن المدينة من الجهة الشمالية وانتهت الأشغال به سنة 1773م، ويحتوي الحصن على21 مزغلا وفتحة للمدافع .

ب-طبانة حومة السيلاوي:

تقع على بعد 225م شمال شرق طبانة الباب الجديد كان لها تسع فتحات للمدفعية عند جرد التحصينات بعد دخول القوات الفرنسية أخذت هذه البطارية رقم سبعة، كان يشرف على تحصينها قائد للمدفعيين باش طبجي هدمت هذه الطبانة سنة 1870م عند فتح شارع وريدة مداد[3].

ج-طبانة باب عزون:

بنيت من طرف عراب أحمد سنة 1573، وهذه الطبانة ذات شكل رباعي يبلغ ارتفاعها25.8 مترا وقطرها 6.6م يحتوي على تسع فتحات للمدفعية تتجه ثلاث منها نحو الجنوب وثلاث نحو الشمال الشرقي وثلاث نحو الفحص[1].

2-4 طبانة العسل:

بنيت عام 1573م من طرف إعراب أحمد غير أنه نظر لموقعها الحساس عند إحدى زوايا المدينة المطلة على البحر من المستبعد أن تبقى دون تحصين لمدة طويلة تزيد عن نصف قرن، لذلك تقول إن إعراب احمد أعاد بنائها من جديد، تحتوي على تسع فتحات

[1] علي خلاصي، القلاع والحصون في الجزائر، المرجع السابق، ص 63-64.

للمدفعية وزعت بمعدل ثلاث فتحات بكل من الجهات الجنوبية الغربية والجنوبية الشرقية والشمالية الشرقية، وبها ثلاث مدافع صغيرة[1].

3-الطبانات الشمالية:

رغم وجود تحصينات قوية للميناء فإن هذه الجهة قد دعمت بسبع طبانات هي: 3 طبانة المارستان، طبانة المستودع، وبرج باب البحر، وطبانة قاع السور، وطبانة الجامع الكبير طبانة الجمرك، طبانة ارناؤوط مامي.

أ_طبانة المارستان: اخذ تسميتها من المارستان أي المستشفى الذي كان يحاذيها يشرف عليها باشا طبجي وكانت لها أربع فتحات للمدفعية على جهة

ب_ طبانة المستودع: رباعية الشكل لم تستعمل لقربها من الميناء من جهة ولوجودها بمدخل دار الصيانة الم اركب الصغيرة فاستعملت كمستودع لم اركب الصيادين.

ج-برج باب البحر: يشرف على الميناء من جهة الجنوبية يحتوي على طابقين من المدافع به مجموعه 39 قطعة يشرف قائد للمدفعية يعين لمدى الحياة[2].

[1] علي خلاصي، المرجع السابق، ص 64.

[2] علي خلاصي، المرجع السابق، ص 64.

المبحث الثاني: أبراج مدينة الجزائر

برج باب الوادي:

كان لهذا البرج العديد من الأسماء ستيتاكليلت وبرج الأمة وبرج العلج على وكذلك برج 24 ساعة لأنه بني في 24ساعة وهذا من الشائع وهو غير بعيد عن باب الوادي والبرج الجديد، وبني هذا البرج على صخره رباعية لحماية ربض باب الوادي من أي هجوم مثل ما وقع أثناء الحملة الإسبانية 1519م.

لهذا كان شكله رباعي وغير منتظم وليست له فتحات منخفضة إذا احتلت المدينة يكون سهل المنال، بينما مهاجمته من جهة البحر هذا من الصعب لأنه يستوجب الاستيلاء على بروج الشواطئ الأخرى، ومن الصعب أيضا مهاجمته من جهة الشرق والغرب تجعل ظهر المهاجم مكشوف للمدينة أو لبرج الانجليز[1].

كما تؤكد الخرائط الاسبانية التي تخلد حملاتهم ضد الجزائر أن مراكب الأسطول قصفت التحصينات الغربية خاصة برج الجديد وبرج باب الوادي وبرج الانجليز وكذلك حملة 1784م قصفت جميع التحصينات الخارجية من برج باب عزون إلى برج الانجليز ومن أهم الحملات في هذه الفترة 1751م حيث ركزت فيها على تاريخ البناء بلوح من الرخام كتب بخط نسخي شرفي ممتاز[1].

[1] علي خلاصي، القلاع والحصون، المرجع، ص 101

نقشت عليه كتابة تركية من نوع خط ال ريحاني وبطريقة الحفر البارز تجرى الكتابة على ثلاث أسطر أما تاريخ النص فكتب في خرطوس منفصل في أخر طرفي النص

خرج ايدوب حق يولنه مال وزير أعظم يا بدي يوسوري ج از يرده متين وأعلاه

تنويله بالات ارولوب كردون همسوا ولمش أرسك روي زميني بولميز سنه همنا

نامي بادا أولفيجون ديدي مدامي تاريخ يابدي بوقلعة مرعي بي محمد باشا[1]

أنفق الوزير العظم مصارف ضخمة في سبيل الله من اجل إنشاء هذا البرج الحصين والعالي الذي يشرف على مدينة الجزائر والذي كان يعلوه يلامس السماء وليس له مثيل في العالم يقول (ليبقى اسمه مذكورا وتاريخه مخلدا مشاعا محمد باشا)

ويحتوي البرج على 39 فتحة للمدفعية حسب تصميم بوتان، أما تصميم موارن فيظهر في 23 أوت 1831م بشكل مضلع و33 فتحه، هدم البرج 1853م عند وضع المخطط الجديد لمدينة الجزائر.

1-2- برج الانجليز:

كان له العديد من الأسماء منها برج قامة الفول، وذلك حسب الوثيقة القضائية التي يوقف فيها مصطفى باشا (1700م/1705م) بيتا خاص به في إصلاح ساقية برج قامة الفول أي هضبة كان يزرع بها الفول، وسمي أيضا ببرج الحاج علي الذي رممه سنة

[1]سعيد بوزرينة، المرجع السابق، ص102.

1770م[1] لكن الاسم المعروف والشائع عند الأوروبيين هو الانجليز وقلعة أو قامة الفول عند الجزائريين[2].

شيد هذا البرج من طرف حسن باشا 1580م، وأشرف على تنفيذ عملية البناء القرصان جعفر الذي صار باشا فيما بعد ثم رمم هذا البرج من طرف الحاج علي يتكون البرج من مضلعين قاعدته مواجهة للبحر، به مجموعة من الم ارفق والمسجد، وله عدة نتوءات أما السطح فيه 25 فتحة للمدفعية على المستويين المضلع والمستدير كان يشرف عليه 55 مدفعجي من سكان بني مسوس، لقد تمتع هذا البرج بمكانه إستراتيجية هامة خاصة عند الأوروبيين فكل التصاميم الخاصة به تجعل منه حلقة قوية في سلسلة الدفاعات الجزائرية، فأول عمل قام به الفرنسيين 1830 هو قصف البرج لدرجة أن القنابل التي وجهت صوبه مثل المطر الغزير[3].

وفي هذا الصدد يقول أسير إسباني أن في 21 جوان 0614....شاطئ باب الوادي الذي يمكن أن يقع به الإن ازل محمي ببطارية قوية تسمى بحصن الانجليز والتي يجب إسكان مدافعها قبل وضع أي رجل لأنها مسلحة بست قطع من المدفعية أربعة منها ذات عيار 24مام والاثنان الباقيتان بعيار09 ملم المدافع ليست كلها موجهة نحو منطقة النزول المحتملة ومع هذا فالمكان يناسب نزول القوات خصوصا مع انبساط الأرض الذي

[1] احمد توفيق المدني، مذكرات أحمد شريف الزهار، المرجع السابق، ص 174.

[2] على خلاصي، القلاع والحصون، المرجع السابق، ص 102.

[3] احمد توفيق المدني، مذك ارت أحمد شريف الزهار، المرجع السابق، ص 174.

يسهل نصب المدافع باتجاه الحصن. وبعد احتلال الجزائر استعمل هذا البرج كمخزن للبارود وأعيد تهيئته وأسكن به عدد من المعمرين قبل توجيههم إلى الأرض الخصبة بمنطقة تيزي وزو لأنه تسكنه أربع عائلات وهو مواجه لملعب بولوغين[1].

1-3 برج مرسى الذباب:

ويقع هذا البرج شمال مصنع الإسمنت ب أرس الصيد بناه حسين داي 1823م و1824م وذلك حسب اللوح الذي كان مثبتا على باب البرج، وهو الآن بالمتحف الوطني للآثار القديمة يبلغ طول اللوح 949م كتب بخط نسخي ممتاز جاء فيه:

والي سلطان جزاير أول حسين باشا

جهاد ايجون أثر قويدي ب قلعة ينا

سنة تسعة وثلاثون مائتين وألف1239م[2]

وقام الحاكم الأول للجزائر السلطان حسين باشا ببناء هذا البرج سنة تسعة وثلاثون ومائتين وألف 1239م[3] .

وكان بهذا البرج حامية من الجيش تحرسه وتشرف على تنظيمه في حين كانت معظم البروج الأخرى تعتمد على المتطوعين[3].

[1] علي خلاصي، القلاع والحصون في الجزائر، المرجع السابق، ص 103

[2] نفسه، ص 104

[3] سعيد بوزرينة، المرجع السابق، ص 426

أما البرج القديم (مرسى الذباب القديم) فيقع على جهة الشمالية من البرج الجديد وبينهما حوالي 50 مترا بني في عهد علي أغا سنة 1671م وأعيد ترميمه 1674م في عهد محمد بن حسان وكان مدعم بتسع فتحات للمدفعية

وله شكل حذو القوس، لكنه لم يكن في الدرجة التي تتطلبها الناحية لذلك دعم بالبرج الجديد[4].

2-حصون الناحية الغربية:

رغم أن الشريط الساحلي كان عبارة عن صخور في شكل رؤوس تحصر بينها خليجان صغيران تحميها منحدرات صخرية هامة إلا أن الجزائريين قد دعموا هذه الرؤوس بأبراج وهي كالتالي:

2-1- برج الجديد:

يقع البرج بقرب الخندق والذي يفصله عن المدينة بالجهة الشمالية الغربية وكان يعرف لدى السكان باسم **(برج الزوبية)** بمعنى المزبلة العمومية لهذا جاء في الوثائق القضائية أن مصطفى باشا تنازل عن محلات تجارية للبايلك يتصدق بها لفائدة البرج الذي بناه في زوبية الوادي[1] وبني هذا البرج على أنقاض برج أخر صغير كان سنة 1796م بعد أن أتم مصطفى باشا الصلح، مع الانجليز ولما وصف بوتان تحصينات المدينة كان البرج حديث البناء ولم يكن مسلما [2] بينما كلاين فيرجع تاريخ بناءه إلى 1802م على يد مصطفى

باشا وذلك لحماية الشواطئ الغربية للمدينة وباقي البطاريات الأخرى وهذا ما تأكده لنا الكتابة التذكارية:

هركوم م ركات وهم وزير برسخ أمير بيوب برج انشلي ايلدى تيك بخت

قيل ثماشا مصفى باشا يجون ايله دعا مولى اتميمة سمند دولتن بي زين ورخة 1217م[3]

تأمل واجعل الثمنيات في قائده مصطفى باشا مولانا لا يحرم أفرس دواته من السرج واللجام.

ويحتوي هذا البرج على 26فتحة للمدفعية منها 04فتحة مواجهة للبحر بالطابق العلوي) الجهة الشمالية الشرقية (و6فتحات بالطابق السفلي من نفس الجهة كما تجد به فتحتين بالجهة الجنوبية تتجهان نحو الفحص وفتحتين بالجهة الغربية نحو ربص باب الوادي[1]

2-2-برج سيدي فرج:

يقع غرب المدينة على بعد 29 كلم من مدينة الجزائر ويحتل نقطة محصنته للدفاع عن المدينة[1] وذلك نظرا لطبيعة الحروب البحرية، حيث لم تولي الجزائر أهمية كبرى لهذه النقطة التي انتبه لاستراتيجيتها الجاسوس بوتان عندما أشار لعزله المنطقة وعدم

[1] علي خلاصي، القلاع والحصون في الجزائر، المرجع السابق، ص104

تحصينها ' حيث يذكره أن البرج الصغير لم يكن مزودا إلا بمدفع واحد وصغير وكان يستعمل هذا المدفع للإنذار[1].

لكن يحي أغا دعم البرج ووضع عليه 12 مدفعا ،وبالرغم من هذا الدعم إلا أن هذا البرج قد شهر أحداث الغزو الفرنسي في 1830م فهذا أدى إلى إهماله والبطء في تصليحه فاغتنمت السفن الفرنسية هذه الفرصة وقامت بقصفه وتحطيمه[2] على الرغم من الإصابات التي لحقت بها 570جندي بين قتيل وجريح[4] ويسر واسباني مكثا في الجزائر أسير لمدة طويلة في 01جوان 0614م يجب مهاجمة الجزائر عبر شاطئ باب الوادي هذا المكان أقل تحصينات بالمقارنة مع الشواطئ الشرقية للمدينة ولكن أنسب مكان لنزول القوات المهاجمة لمدينة الجزائر وهو ذلك الواقع بين رأس كاسكين وسيدي فرج أين يمكن أخذ المدينة من الخلف لانعدام التحصينات تقريب فيكفي 29 ألف رجل ما بين المشاة وخياله لمهاجمة الجزائر[5].

3-حصون الناحية الشرقية:

التي شنها شرلكان سنة 1541م على مدينة الجزائر تفطن حكام مدينة لضعف التحصينات العسكرية من الناحية الشرقية، فحظيت هذه الجهة باهتمام خاص ثم تعززت

.

1 أحمد توفيق المدني، كتاب الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، د ط، الجزائر،1984، ص 13.

2 علي خلاصي، القلاع والحصون، المرجع السابق، ص105.

3 أحمد باي، مذكرات أحمد باي وحمدان خوجة وبوضربة، تح وتر: محمد العربي الزبيري، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع د ط، الجزائر ،1973، ص15.

تعزي از قويا على الجهة البحرية من برج تامنفوست إلى برج باب عزون كما تضم برج الكيفان والبرج الأبيض وبرج باب البحر[1].

3-1 برج باب عزون:

يعتبر من أبرز نقاط الدفاع، يعتبر من أبرز نقاط الدفاع، وقد لعب دوار كبير في التحصين كونه متعدد فتحات الرمي التي بلغت 93 فتحة رمى أو مقذوفه، كما كان لهذا الباب العديد من الأسماء منها البرج الأبيض لأنه كان يطلي بالجير الأبيض أو (برج سفيد) وسمى أيضا ببرج تافورة وسمي ببرج باب عزون لأنه كان قريب من باب عزون[2].

قام بتشييد هذا البرج مصطفى باشا الذي اشترى قطعة أرض وحولها من مقبرة خاصة إلى الجهاز الدفاعي[3] ويذكر كلاين بأن البرج بني بين سنتي 0100م/ 0101م والمعروف بأن جعفر باشا قد حكم بين 1580م و1582م وحكم حسن فانزيانو[4] الفترة المتبقية وهي 1585/1582م بمعني أن البناء أنجز في عهد أحدهما، ويحتوي هذا البرج على 93 فتحة للمدفعية هذا ما جعله يكون أقوى البروج الساحلية حيث ذكر بوتان *...

[1] سعيد بوزرينة، المرجع السابق، ص426.

[2] أحمد توفيق المدني، مذكرات احمد شريف الزهار، المرجع السابق، ص29.

[3] نفسه، ص 29.

[4] حسن فنزيانو، تصلب في محاربة الإسبان وأقلق ارحتهم في البحر في بلادهم أثم تحصين الجزائر وأعدها لمقابلة كل هجوم **ينظر** نفسه ص30.

أن البرج يمكنه أن يلهو ولا يهاجم بجدية لان الم اركب يمكنها أن قاسي كثي ار دون أن تنال منه شيئا..*.

كان برج باب عزون ذو شكل غير منتظم شبه مربع يرتكز على قاعدة عريضة واره بالحجارة بنيت أسواره بالحجارة الكبيرة المسقولة، وتطل الواجهة الرئيسية لبرج الكيفان من ناحية الجنوب على اليابسة ويوجد بها طابقين الطابق السفلى يتوسطه مدخل مسبوق بخندق والطابق العلوى توجد به ستة نوافذ، كما يوجد بالمدخل الرئيسي خندق يبلغ طوله 01أمتار ونصب فوقه جسر خشبي ثابت وأن الجسر والخندق حادثي البناء ووجودهما منذ العهد العثماني لأنهما استمدا منعة وحصانة أكبر لهذا البرج، كما أن كل الجهات الثلاث الشمالية والشرقية والغربية تطل على البحر على ارتفاع معتبر بالنسبة لصخور التي بني عليها البرج لان في حالة الهجوم البحري يصعب الوصول إليه[1].

وكانت الجهة الجنوبية المطلة على اليابسة قليلة الهجوم، وفيما يرتبط بأبعاد البرج أن الجهة الشرقية طولها 20،31متر تطل على الشاطئ بها فتحتين للمدفعية وأخرى ثالثة مشتركة مع الجهة الشمالية بينما الواجهة الغربية طولها 20،01متر تطل على البحر

[1] afred nettment Khistoire dela conquette Alger ,mouvelle edittion ,lecffre fils et Successeurs ,1867,
p583.

وبها ثلاث فتحات بنفس الأبعاد، أما الواجهة الشمالية يبلغ طولها 20،21تطل على البحر مع ثلاث فتحات للمدفعية والرابعة مشتركة مع الجهة الشرقية[1].

3-2 برج واد الحارش:

يقع هذا البرج شمال شرق قنطرة الح ارش الشهيرة حسب النصوص التاريخية بني سنة 0624م على يد عبدي باشا[1] ويحتوي على ثماني فتحات للمدفعية تحيط بسطح دائري الشكل ويقدم تغطية جيدة من الجهة الممتدة ببرج الكيفان شرقا[2].

3-3 برج الكيفان:

يتوسط برج الكيفان المسافة الممتدة بين وادي الحميز والح ارش بني البرج فوق صخرة تكون أرس بين خليجيين صغيرين وكان له موقعا ملائما يحمي قلب الخليج من كل حملة أو تنظيم لم اركب الحملات التي استهدفت المدينة وأشار بريسول) Bressin(إلى تاريخ بناء البرج بأن وضع محمد كورد علي على تخطيط[3] البرج عام 1556م وأتم بناءه جعفر باشا 1581،بينما الكتابة التاريخية التي تعلو المدخل تشير بأن تاريخ البناء يرجع إلى 1722م

[1] IPID,p585.

[2] Colin(G)*corpus des inscription arsbes etturques de Lalgerie* depsrtemenent des d algeri 1er éd paris

,1901 ,p97.

خلال حكم محمد بن حسن باشا، وكانت تلك الكتابة بنوع خط نسخي وبتقنية الحفر البارز[4] والعبارة التالية تشير إلى المضمون المنحوت

الحمد لله وحده والصلاة على رسوله

قد بني هذا الحصن في دولة محمد باشا

يسر الله م أرده وبلغه كل ما يشاء سنة 1135هـ.

3-4- البرج الأبيض:

شيد هذا البرج بالقرب من مصب وادي الحميز، ووادي الحميز برج صغير يحمي الجهة الجنوبية من برج تامنفوست، وقربه من البحر جعله في خطر دائم، وكان له دور دفاعي فعال حيث تصدى مدافعه للحملة الإسبانية التي استهدفت مدينة الجزائر سنة 1775م حيث وقفت في مواجهته سفينتان وصبت عليه قذائفها لمدة يومين قبل أن تنسحب بعد انكسار الحملة.

3-5- برج وادي خنيس (أو وادي كنيس):

شيد الجزائريون هذا البرج بعد حملة شارل الخامس 1547م أي في مكان نزول الحملة لكي يحمي مدخل وادي كنيس وهذا حسب ما ذكره الزهار في مذك ارته فكان بمثابة

حجر عثر أمام الجيوش التي قامت بحملات لاحقة ضد المدينة وخاصة الحملة الإسبانية التي وقعت سنة 1775 واستعمل هذا البرج في حماية منابع الماء وقنطرة الحامة.

كان يشرف على برج تامنثفوست باش طبجي وهو على أرس حضيرة تتكون من 15 إلى 16 محاربا وكانت به 21 قطعة مدفعية كما تعرض هذا البرج لعدة أضرار وكان يرمم بعد كل حملة، حيث رمم في 1685 من طرف موزومور بعد الحملة الفرنسية على الجزائر بقيادة دوكان ويذكر مارسي أنه رمم سنة 1688م وبعد حملة قام بها دستري باسم الملك لويس الرابع عشر

بني هذا البرج على القاعدة ثمانية الأضلاع يبلغ قطرها 20 متر على خلاف البروج العثمانية التي شيدت بالجزائر، وبلغ عرض أسوار البرج تسعة أمتار ويحيط به خندق 6 أمتار[1]، أما الآن فهو يتراوح ما بين مت ارن أو أربعة أمتار2 يبلغ تسعة أو أربعة أمتار ويبلغ عرضه 6،21م كان يعلوه جسر من خشب طوله 6،1م وعرضه متر ونصف 0،1م.

ويحتوي برج تامنثفوست على ست غرف ومطبخ ومسجد ومخزن للعتاد إضافة إلى الم ارفق العامة والبئر، كما اجتمع في هذا البرج القادة الأوائل للاحتلال الفرنسي بين 23 و29جويلية1830 لتنظيم المقاومة المسلحة[1].

3-6- برج باب البحر:

[1] marcais (G),Larchitecture musulmas d occident ,paris, 1954, p447.

شيد هذا البرج على الجانب الشمالي الشرقي من باب الجهاد وفي نهاية الرصيف الذي شيده خير الدين، الذي يشرف على الميناء من الجهة الجنوبية ويحتوي على طابقين من المدافع ويشرف عليه قائد المدفعية بحيث أنه يعين مدى الحياة ويقع على بعد 211 مت ار من بطارية المارستان[1].

3-7-برج تامنتفوست:

اقترن بناء تامنتفوست بخير الدين الذي اتخذ مكان مدينة تامنثفوست مطلقا بغزو السواحل الأيبيرية الذي وقع في شهر ماي 1529م ، ثم التف حول حصن البنيون وفي سنة 0140م تجمع الجيش الإسباني بالميناء الطبيعي بتامنثفوست بعد الهزيمة التي تلقها شارل الخامس أندريا دوريا ليهيئ رحيل الإمبراطور، وفي سنة 1656م توقف البايلرباي محمد تكرلي بميناء تامنثفوست على عادة الم اركب التي تحمل الأوامر السلطانية للفرمانات ،وأعلن قدومه بضربات مدفعية لكن حامية تامنثفوست لم ترد عليه، أي أن البرج في هذه السنة بني وصار يستعمل كنقطة ارتباط إجبارية للم اركز الداخلية والخارجية من الميناء ولهذا كان البرج مخصصا لطلقات التشريفية والتحذيرية أو طلقات الإنذار[2].

[1] devoulx(A),op,cit,p336

[2] يذكر خلاصي *بأن كلاين ذكر أن البرج تأسيس سنة 1661م من طرف رمضان آغا ويذكر بوتان بأنه شيد 1685م بعد الحملة الفرنسية على الجزائر ويذكر جورج مارسي أن البرج قد بني سنة 1722م معتمد على كتابة مجهولة **للمزيد ينظر** القلاع والحصون في الجزائر، المرجع السابق، ص60.

لعب هذا الحصن دوار هاما سنة 1830م منع الفرنسيون الاقتراب من شاطئ قصد الاستيلاء على البروج من الخلف وصار البرج بعد الاحتلال سجن عسكري لكنه هدم سنة 1904.

4- حصون الناحية الجنوبية:

لم يتهم الجزائريون كثي ار بالجهة الجنوبية لمدينة الجزائر نظرا لكونها تقع أسفل الجبل، وكانت التهديدات تأتي في مجملها من البحر، كما أن النجدات الداخلية تأتي عبر سهل متيجة لكن نزول حملة شرلكان وتهديد المدينة من الجنوب جعلهم يفكرون في حماية ظهر المدينة وذلك ببناء القلعة والحصون، ومن أهم الأب ارج نجد ما يلي:

4-1- برج النجم:

يعرف هذا البرج ببرج محمد باشا وأطلق عليه برج النجم لأن شكله كان خماسي الأضلال ويقع هذا البرج على هضبة شمال حصن الإمبراطور ويبعد عنه بحوالي 321متر، كما يبعد عن القصبة ب911 متر من الجنوب الغربي لم يكن لبرج النجم خندق خارجي لكنه كان محاطا برواق منجما مهجور يسع لمرور شخص واقف هذا المنجم محي بأسس ويكون معها خندق محصنا[2].

بني هذا البرج سنة 1568م أثناء حكم محمد باشا، وقد أنجز عمله محمد الصقلي وعندما وصف بوتان تحصينات الجزائر ذكر أنه لم يبقي منه إلا بعض الأثار كما يرجع بوتان سبب تهدم البرج إلى أن أمة أشعلت النار في مخزن البارود فأنفجر وتهدم الحصن منتقمة بذلك من سيدها الذي كان حاكما للجزائر، وتظهر الرسومات العم ارنية التي وضعت

4-2- برج مولاي الحسن (الإمبراطور): اتخذ البرج اسم حصن الإمبراطور وحسب الرحالة الألماني فوزمالتيسان " إن قلعة الإمبراطور قد سميت باسم قيصر ألماني[1]، كما أطلق عليه الأتراك قلعة سي سلطان.

بدأ بناءه أثناء حملة شرلكان على الجزائر سنة 1541م وأتمه حسن باشا بن خير الدين 1545م هذا الحصن مبني فوق تله بالحجارة مقابل حصن القصبة على بعد ثلاثة كيلو مت ارت جنوب غرب مدينة الجزائر، وكان البرج محاط بسور وبعض الأب ارج الصغيرة الغير منتظمة وبين هذا الحصن والمدينة نجد حصن النجمة الخماسي الشكل، وفي سنتي 1579م و1580م لما جمع فلييب الثاني قواته البحرية في القادس في غزو البرتغال اعتقد الجزائريون أن هذه الحملة الإسبانية موجهة إليهم فشرع حسن باشا بسرعة في تعزيزه بأربع حصون من حوله فأصبح شكله مربعا، ممدود بمساحة 210 قدما طولا وعرض يتوسطه البرج القديم الذي بناه حسن بن خير الدين[2].

ويذكر بوتان أن هذا الحصن بمثل القمة التي تشرف على كل التحصينات وأن جميع قمم المرتفعات والهضاب الواقعة وراء المدينة هي بدورها تطل على هذا الحصن

[1] هاينريش فون مالتسان، ثلاثة سنوات في شمال غرب إفريقيا، تر: أبو العيد دودو، ش.و.ن.ت، د ط، الجزائر، 1997، ص44.

[2] علي خلاصي، القلاع والحصون، المرجع السابق، ص66

وأعمدة هذا الحصن تقع على نفس المستوى مع تلك المرتفعات والهضاب ولاسيما مراكز المراقبة البحرية.

خاتمة

في ختام هذه الدراسة تمكنا من الوصول الى الاستنتاجات التالية:

- يعود أصل تسمية مدينة الجزائر الى العهد الفينيقي لأنهم استغلوا ساحل المدينة كمركز تجاري لتبادل السلع مع السكان الاصليين وأطلقوا عليها اسم ايكوسيم ومع الفترة الرومانية أصبح ايكوزيم، وبعد الغزو الوندالي خربت المدينة ولم يحاول البزنطيون تعميرها، لكن عمرت من طرف بلكين بن زيري بن مناد الصنهاجي في القرن العاشر الميلادي وسميت بجزائر بنى مزغنه.
- قام العديد من الرحالة الجغرافيون بوصف المدينة طبيعيا وفيهم من وصفها معماريا وطبعيا لان موقعها الطبيعي الاستراتيجي ساهم في تموضع حصونها الدفاعية العسكرية.
- يعتبر الوجود العثماني في مدينة الجزائر بمثابة نتيجة حتمية للظروف التي عاشتها الجزائر داخليا من ص ارع وضعف من ناحية والخطر الاسباني من ناحية اخرى.
- اصبحت مدينة الجزائر ايالة عثمانية بعد استقرار الاتراك العثمانيين ومن ناحية اخرى بطلب من الاهالي المحليين بحيث انهم كانوا يمثلون قوة وسيطرة في ذلك العهد.
- كان الارتكاز الاساسي لإيالة الجزائر على المؤسسة العسكرية بشقيها البري النظامي والبحري والجيش الغير نظامي كالكراغلة، قبائل المخزن، فرق الزواوا وانهم كانوا يجلبون من مناطق تابعة للدولة العثمانية بينما رياس البحر تتكون من عاصر مختلفة واعطت لهم في تلك الفترة اهمية بالغة تمثلت في مساهمة البحرية في تعمير الخزينة من جهة ودفاعها عن الايالة من جهة اخرى.

- اقيمت في ايالة الجزائر ثكنات لإيواء الجيش كان توزيعها منظم وحكم بحيث عملت على حراسة المدينة والدفاع عنها من اي هجوم خارجي.
- شهدت مدينة الجزائر خلال العهد العثماني حركة عمرانية كبيرة كان الهدف منها تعزيز القوة الدفاعية للمدينة وذلك في ظل الص ارع القائم بين الدولة العثمانية وبين الاوروبيين بحيث كان انتشار الحصون والقلاع على كامل الساحل البحري.
- لم يكتفي الجزائريون في بناء الاساطيل ومقارعة المسيحيين في البحر، بل حصنوا مدينة الجزائر بالأسوار والقلاع والحصون المزودة ببطاريات المدافع حيث مثلت القصبة اعلى مكان في المدينة وكان فيها مقر الحاكم وذلك لتأمينها من أي هجوم خارجي.
- عرفت مدينة الجزائر تطور ملفتا للانتباه بعمارتها من اسوار وقصبة وبطاريات وابواب وكل هذه العمائر تتميز بطابع خاص دفاعي.
- لقد كان لضعف التحصينات بمدينة الجزائر من الجهتين الشرقية والغربية اثر في الجانب الدفاعي عندما تعرضت الجزائر لهجوم فرنسي.

الملاحق

الملحق1: خارطة الجزائر السياسية قبل الاحتلال الفرنسي

انظر: زغدود آمنة، غربي كريمة، العمارة العسكرية في مدينة الجزائر خلال العهد العثماني، مذكرة ماستر في تاريخ المغرب الوسيط والحديث، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة حمه لخضر، واد سوف، 2017-2018، ص97

الملحق2: رسم مدينة الجزائر العتيقة

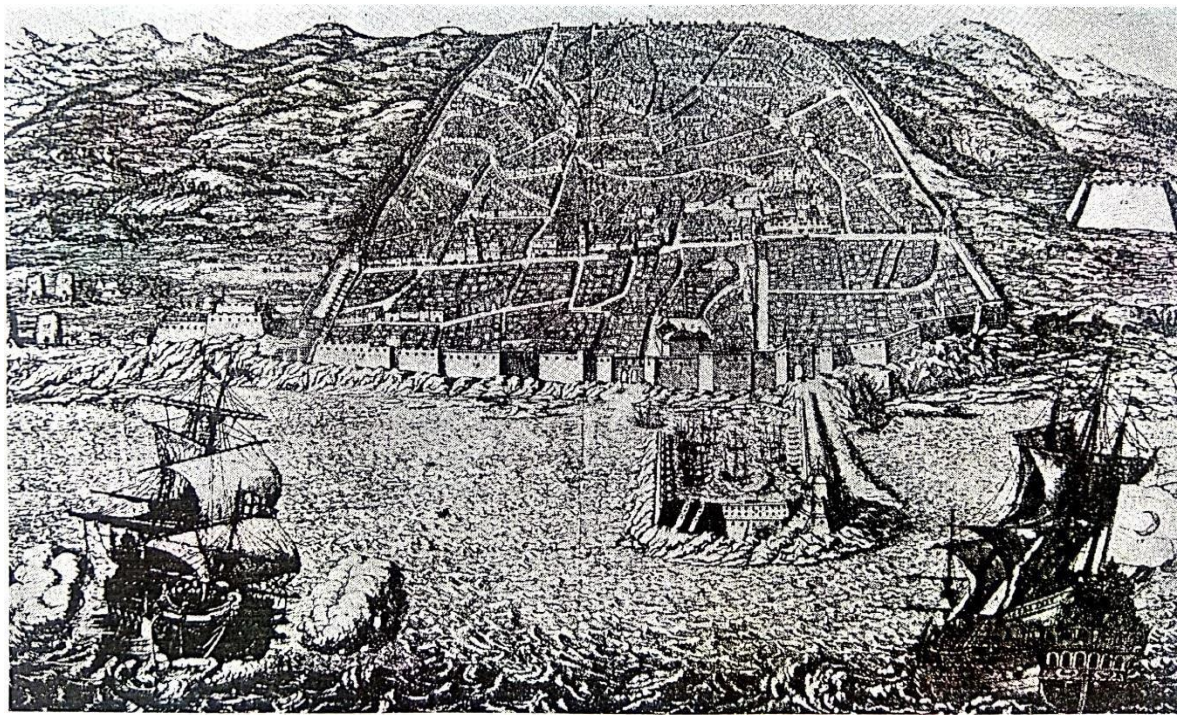

انظر: احمد توفيق المدني، محمد عثمان باشا داي الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، د ط، الجزائر، 1986، ص84

الملحق 3: مخططات بعض الأبراج

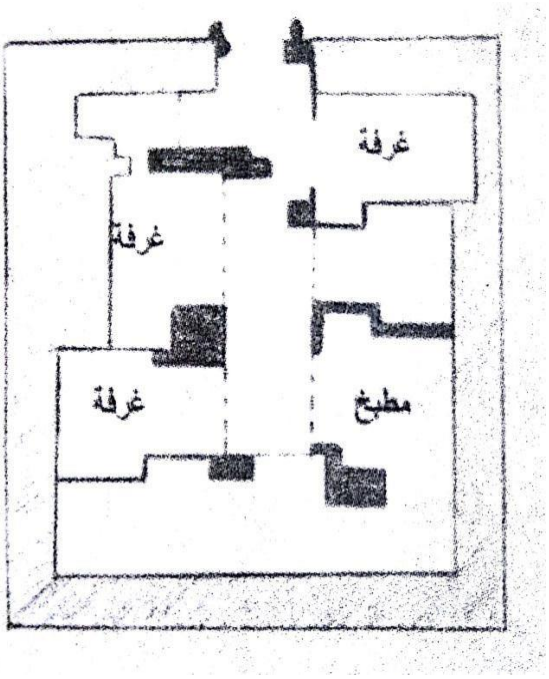

مخطط برج الكيفان

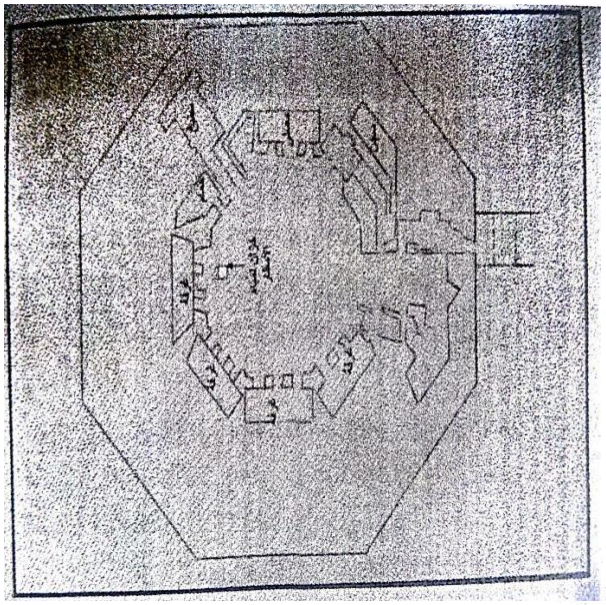

مخطط تامنفوست

انظر: السعيد بوزينة، المرجع السابق، ص432

الملحق 4: نصوص موجودة على أبراج مدينة الجزائر

برج مرسى الذباب

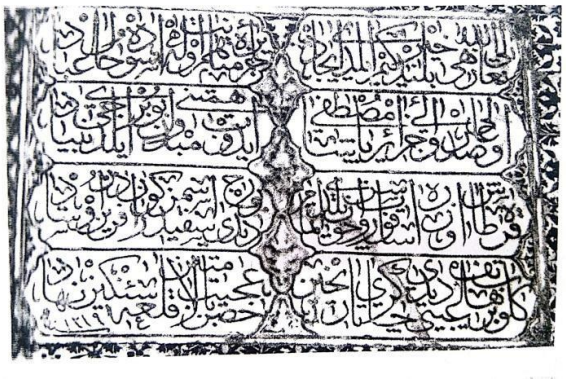

برج باب عزون

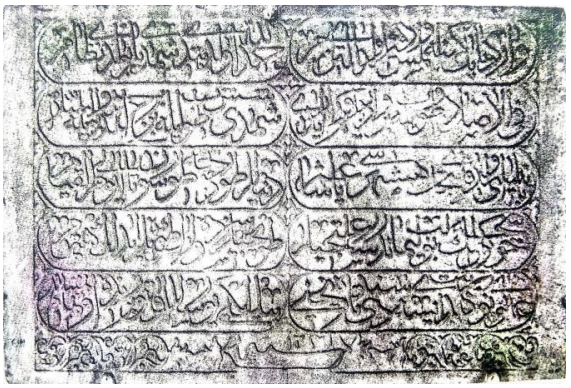

برج القومان

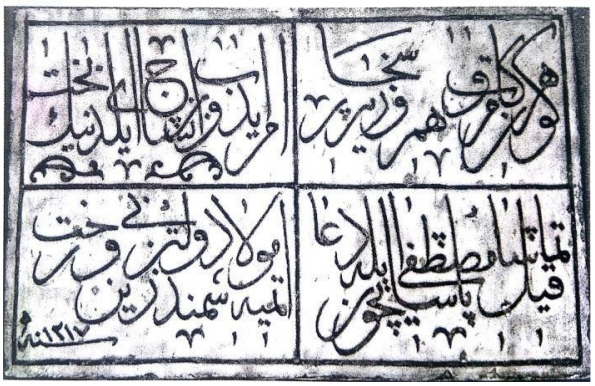

البرج الجديد

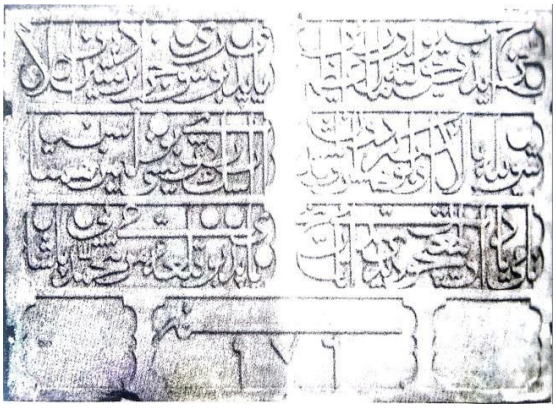

برج باب الواد

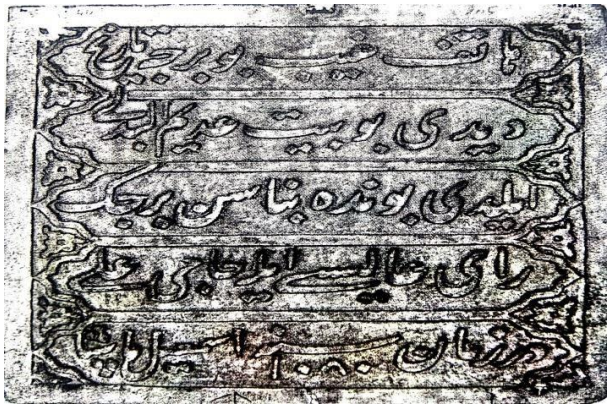

برج القومان (الحبال)

انظر: السعدية بوزينة، المرجع السابق، ص419-430

قائمة المصادر والمراجع

1-المصادر:

Colin(G)*corpus des inscription arsbes etturques de Lalgerie*

depsrtemenent des d algeri 1er éd pari,1901.

حمدان بن عثمان خوجة، المرآة، تع: محمد العربي الزبيري، ش، و، ن، ت، الجزائر، 2005.

عبد الرحمن ابن خلدون، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أ يام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر، دار الكتاب اللبناني، د ط، بيروت،1960.

كورين شوفالييه، الثلاثون الاولى لقيام دولة مدينة الجزائر، تر: جمال حمادنة، ديوان المطبوعات الجامعية، د ط، د ب ن،2007.

محمد بن ميمون الجزائري، التحفة المرضية في الدولة البكداشية لبلاد الجزائر المحمية، تح، محمد عبد الكريم، ش، و، ن، ت، ط2، الجزائر ،1972م.

هاينريش فون مالتسان، ثلاثة سنوات في شمال غرب إفريقيا، تر: أبو العيد دودو، ش.و.ن.ت، د ط، الجزائر، 1997.

2- المراجع:

marcais (G),L'architecture musulmans d'occident ,paris, 1954,

ابتسام معتوقي وآخرون، جيش الجزائر في العهد العثماني خلال فترة الدايات 1671-1830م، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث، معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم التاريخ، جامعة الوادي، 2014/2013.

ابو القاسم سعد الله، ابحاث وآراء في تاريخ الجزائر، دار البصائر، د ط، الجزائر، ج1، 2007.

أحمد توفيق المدني، جغرافية القطر الجزائري، مكتبة الناشئة الإسلامية، د ط، د ب ن، د س ن،

احمد توفيق المدني، هذه هي الجزائر، مكتبة النهضة المصرية، د ط، القاهرة، د س ن.

أرزقي شويتام، المجتمع الجزائري وفعاليته في العهد العثماني 1519-1830، شهادة الدكتوراه، قسم تاريخ، جامعة الجزائر،2005-2006.

أرزقي شويتام، دراسات ووثائق في تاريخ الجزائر العسكري والسياسي 1519-1830م، دار الكتاب العربي للطباعة ط1، الجزائر،2007.

جميلة معاشي، الإنكشارية والمجتمع ببايلك قسنطينة في نهاية العهد العثماني، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث، معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم التاريخ، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007-2008.

حنيفي هلايلي، بنية الجيش الجزائري خلال العهد العثماني، دار الهدى، ط1، عين مليلة، 2007.

صالح بلحاج، تاريخ الثورة الجزائرية، دار الكتاب الحديث، ط1، الجزائر ،2010.

عائشة غطاس، الحرف والحرفيون بمدنية الجزائر 1700-1800م، مقاربة اجتماعية واقتصادية، منشورات anep، د ط، الجزائر، 2007.

عبد الرحمن بن محمد الجيلاني، تاريخ الجزائر العام، مكتبة الشركة الوطنية، د ط، الجزائر، 1965.

عبد الستار عثمان، المدينة الاسلامية، دار الآفاق العربية، ط1، القاهرة ،1999.

هجيره تمليكشت، التحصينات الدفاعية بمدينة الجزائر في العهد العثماني حصن تامنفوست نموذجا، مجلة الإتحاد العام للأثريين العرب، العدد 17.

عثمان الكعاك، الموجز في تاريخ الجزائر العام، تق: ابو القاسم سعد الله وآخرون، دار الغرب الإسلامي، د ط، لبنان،2003

على خلاصي، الجيش الجزائري في العصر الحديث، دار الحضارة، ط1، الجزائر، 2007.

علي خلاصي، الجيش في العصر الحديث، دار الحضارة، ط1، الجزائر، 2007،

علي خلاصي، القلاع والحصون في الجزائر، مطبعة الديوان، د ط، الجزائر ،2008،

أحمد باي، مذكرات أحمد باي وحمدان خوجة وبوضربة، تح وتر: محمد العربي الزبيري، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع د ط، الجزائر ،1973.

علي خلاصي، تاريخ البحرية الجزائرية عبر التاريخ، المتحف المركزي للجيش وازرة الدفاع الوطني، الجزائر، د س ن.

عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية إلى 1962، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1997.

عمار عمورة، الجزائر بوابة التاريخ، دار المعرفة، د ط، الجزائر، ج 1، 2006.

لخضر درياس، المدفعية الجزائرية في العهد العثماني، دار الحضارة، ط1، الجزائر،2007.

لطيفة بواربة، مباني قلعة الجزائر العثمانية، مجلة علوم الانسان والمجتمع، العدد11، سبتمبر2014.

مبارك بن محمد الميلي، تاريخ الجزائر في القديم والحديث، مكتبة النهضة، د ط، الجزائر، ج6، 1964.

مولاي بلحميسي، الجزائر من خلال رحلات المغاربة في العهد العثماني، ش، و، ن، ت، ط 1، الجزائر،1981م.

ناصر الدين سعيدوني، النظام المالي للجزائر في الفترة العثمانية 1800-1830م، ش، و، ن، ت، د ط، الجزائر،1979م.

ناصر الدين سعيدوني، ورقات جزائرية، دار الغرب الإسلامي، ط6، بيروت، 2000.

ناصر الدين سعيدوني، دراسات وأبحاث (العهد العثماني)، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط1، الجزائر، 1984.

نور الدين عبد القادر، صفحات من تاريخ مدينة الجزائر من أقدم عصورها إلى انتهاء الحكم التركي، دار الحضارة، د ط، الجزائر ،2006.

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
مقدمة	
مدخل	6
الفصل الأول التنظيم العسكري للإيالة الجزائرية	
المبحث الاول الجيش الجزائري خلال العهد العثماني	11
المبحث الثاني مراكز الجيش الإنكشاري ومواقعه في إيالة الجزائر	22
المبحث الثالث دور الجيش في تأمين مدينة الجزائر	27
الفصل الثاني التحصينات الدفاعية لمدينة الجزائر خلال العهد العثماني	
المبحث الأول سور وخندق مدينة الجزائر	32
المبحث الثاني بطاريات الأسوار لتحصين المدينة	34
المبحث الثالث أبراج مدينة الجزائر الدفاعية	39
خاتمة	55
الملاحق	58

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

1985
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع:
المؤسسات العسكرية بمدينة الجزائر خلال العهد العثماني الأبواج نموذجا

إعداد الطلبة:
1- سالمين فؤاد ..... رقم التسجيل: 161635092464
2- ..... رقم التسجيل: .....

القسم: التاريخ **الشعبة:** علوم انسانية **التخصص:** تاريخ الجزائر الحديث
إشراف: حليم سرمان ..... **الرتبة:** مشرف

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2020-2021 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة.

موافقة وإمضاء المشرف(ة):

رئيس فريق الاختصاص

رئيس القسم
د/بوقرولة عبد المالك

Web site : http://virtuelcampus.univ-msila.dz/facshs/ الموقع الالكتروني:
Face book : https://www.facebook.com/FshsUinvMsila/ الفايسبوك:
Tél / Fax : + 213 35 35 3044 هاتف/ فاكس:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2021

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): سالمي فؤاد

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم):

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 200449364

الصادرة بتاريخ: 2016/05/29 عن دائرة: بوسعادة

المسجل بكلية: علوم الإنسانية قسم: التاريخ

تخصص: تاريخ الجزائر الحديث تحت رقم التسجيل: 161635092464

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: المؤسسات العسكرية بمدينة الجزائر خلال العهد العثماني الأبراج نموذجا

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2021/06/20

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.